961
الخميس
30 أيار ـ 2024

مجلة الأنوار
السلام عليك يا ابا
السنة العشرون / الخميس / ٢١ ذو القعدة ١٤٤٥ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

رسالة العتبة الحسينية

خدمة الإنسان في مختلف مجالات حياته

بـرؤية تكامليـة

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

شرفُ أداءِ الأمانة

كان اللقاءُ أجملَ هدية لما قدّمه ويقدّمه في خدمة العوائل العراقية بمختلف المجالات التعليمية والطبية والإسكانية وغيرها، ولكنه أوصلَ رسائل مهمّة في الوقت ذاته، أوّلها أنه يمنحُ ممثله والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الثقةَ الكاملة، خصوصاً وقد دعا له بمزيد من التوفيق والتأييد.

هذا ما شرحه اللقاء المهم للمرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله) بسماحة العلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، حيث استقبله في بيته المكرّم بمدينة النجف الأشرف بتاريخ (الاثنين 27 أيار 2024)، فقد كانت لحظات مهمّة للغاية، وخرجَ منه الشيخ الكربلائي برصيدٍ معنوي كبير لمواصلة المزيد من الأعمال والمشاريع ومواجهة المزيد من التحديات.

علي الشاهـــر

لقد أصغى المرجع الأعلى (دام ظله) لكلمات ممثّله، وأبدى اهتماماً عالياً أظهرته نظراتُه الفاحصة وحنوّهُ الأبوي، وكانت حركات الجسد وحدها كفيلةً لتترجم لنا تلك المشاعر الجميلة التي جمعتِ - الأمينَ بمن ائتمنه - على رعاية الناس وتوفير احتياجاتهم الضرورية.

ولم يأتِ هذا اللقاء بعد افتتاح العتبة الحسينية المقدسة لمشاريعها الإنسانية في محافظة البصرة الفيحاء؛ إلا ليؤكّد لنا حجمَ الاهتمام الذي توليه المرجعية الشريفة بأهالي هذه المدينة التي قدّمت الشهداء والدماء الغالية من أجل تحرير الوطن وحفظ مقدّساته.

رسائل مهمة كانت تأتينا فيما مضى من خلال خطبة الجمعة المباركة من الصحن الحسيني الشريف، حين كان الشيخ الكربلائي يتلو كلمات الإمام السيستاني في الحثّ على حفظ الوطن وإشاعة روح المواطنة والدعوة للتآخي ونبذ التطرّف والطائفية وإشعار المسؤولين بمسؤوليتهم الحقيقية تجاه أبناء شعبهم، وصولاً إلى إصدار فتوى الدفاع الكفائي ضدّ الزمرة الداعشية المجرمة وبعدها توجيهات المرجعية العليا عن ما أسمتها بثورة الإصلاح الكبرى.

هل هذا كلُّ شيء؟ أبداً لا..

لقد دعا الشيخ الكربلائي في رحاب مرقد الإمام علي (عليه السلام) أن يمدّه الله (سبحانه وتعالى) بالقوّة والحكمة والتوفيق.. لتظلّ بركات سيد الشهداء (عليه السلام) وأنفاسه الشريفة تحلُّ في كل مشروع تهدف من خلاله العتبة المقدسة لخدمة الإنسان.

المحتويات

10 شرائع واحكام

شريـــعةُ الحَجـــرْ

18 العطاء الحسيني

رسالة المرجعية الدينية العليا والعتبة الحسينية
خدمة الإنسان في مختلف مجالات حياته برؤية تكاملية

22 العطاء الحسيني

مشاريع العتبة الحسينية المقدسة في محافظة البصرة المعطاء...
ضياءٌ ينيرُ مستقبلَ البصريين

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي
فرحات الكعبي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي

صورة الغلاف

32 مقـــالات
عطـــــــاءٌ لا ينضـــــــب

34 قراطـــيس
الصيـاح.. بينَ الرأي الشرعي ودائرة التحليل النفسي

40 حـــوار العـدد
حوار خاص مع رئيس هيئة التعليم التقني في العتبة الحسينية الدكتور عباس الدعمي

48 قصة قصيدة
ما شاركوا متأسفين أبجتل حسين وأنصاره
تالي وكت متحزمين ويكتـــلون زواره

45 نوافذ اجتماعية
العطلة الصيفية.. فسحةٌ للإفادة والاستجمام

50 واحة الأحرار
قطرة استعداد

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

الشيخ الكربلائي: كيف نصنع شخصية المواطن الصالح، وما هي أهم المقومات لبناء شخصية المواطن الصالح؟

◄ إعداد/ حيدر عدنان

الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في 16/ذي الحجة/1438هـ الموافق 8/9/2017م:

ايها الاخوة والاخوات أود ان اعرض على مسامعكم الكريمة هذا الامر..

كيف نصنع شخصية المواطن الصالح؟

اود ان الفت النظر الى ان هذا الخطاب موجّه الى الجميع، كل انسان في هذا البلد هو مواطن سواء أكان مسؤولاً كبيراً ام صغيراً ام موظفاً ام مواطناً عادياً نحن نخاطب الجميع بما هم مواطنون في هذا البلد، مع قطع النظر عن ان الدولة قد وفت بالتزاماتها تجاه المواطن او لم تفي..

نحن نتحدث عن اهمية بناء شخصية المواطن الصالح الذي يساهم في البناء ولا يصدر منه الا الخير للآخرين والذي يتعايش مع الاخرين تعايشاً صحيحاً يؤدي الى الازدهار والاستقرار وفي نفس الوقت يحصّن ويصون نفسه من الاذى والضرر للآخرين..

ما هي اهمية بناء شخصية المواطن الصالح؟

ان كل شعب من الشعوب اذا اراد ان يحقق لنفسه العدالة والامن والاستقرار والازدهار والتماسك الاجتماعي والرخاء الاقتصادي والمعيشي وان يكون لها العزة والاستقلالية والاحترام لدى الاخرين فلابد له من العمل على تنشئة ابنائه وتربيتهم على اسس معينة يجعل منهم مواطنين صالحين مخلصين لوطنهم وامتهم مضحين في سبيل اهدافها ومصالحها ومثلها وقيمها ويتعايشون فيما بينهم بسعادة وامن ورخاء..

وقد وردت في الروايات الاسلامية ما يدل على ان الاسلام اولى اهتماماً كبيراً واساسياً للوطن وحبه والدفاع والتضحية من اجل عزته وكرامته وكيف يتعامل المواطن مع غيره ممن يشاركه في الدين او يشاركه في الانتماء للوطن مما يساهم في خلق اجواء

صالحة لبناء مجد الامة وعزتها وكرامتها وايضاً رخاءها واستقرارها وازدهارها..

روي عن النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) (حب الوطن من الايمان) وعن امير المؤمنين (عليه السلام) (عُمرّت البلدان بحب الاوطان).

ولسنا هنا بصدد بيان ما هو واجب الدولة تجاه المواطنين واداء حقوقهم بل فيما يتعلق ببناء شخصية المواطن بحيث يساهم في الخير والبناء والتعايش الذي يجلب السعادة والاستقرار والتقدم للجميع..

الالتزام بالمبادئ خير للجميع، عدم الالتزام بها ضرر للجميع، نذكر هنا اخواني بعض من مقومات بناء شخصية المواطن الصالح..

1- الحس الوطني والشعور بالمسؤولية كل بحسب اختصاصه وطبيعة عمله تجاه الاخرين مع قطع النظر عن كون الدولة تؤدي حقوق المواطنين وتفي بالتزاماتها فان الحديث عن المواطنة بما هي التزام تجاه ابناء الوطن وهذا الحس يستدعي مجموعة من الصفات منها الاخلاص والتفاني والدفاع عن الوطن وحمايته واداء الواجبات تجاه الاخرين كما ورد في الحديث (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)..

اخواني لا يقول القائل متّا ان الحكومة مثلاً او الدولة لا تؤدي الكثير من الحقوق.. هذا كلام آخر نحن نتحدث عن التزاماتي انا كمواطن المسؤول في أي موقع الطبيب المهندس رجل الدين المواطن العادي في أي موقع ما هي الالتزامات المطلوبة منه تجاه بقية المواطنين واتجاه وطنه..

نتحدث عن هذا الامر فقط مع غض النظر عن الامور الاخرى.. وخطابنا للجميع.. ليس من الصحيح ان نخلط بين هذا الامر وبقية الامور.. ليس من الصحيح ان يقول ان يقول بعض المواطنين هروباً من الالتزام بهذه المبادئ ان الدولة مثلاً ماذا قدّمت لي؟!

هذه مبادئ المواطنة الصالحة التي ان التزمنا بها جميعاً عمّ الخير للجميع وان لم نلتزم بها فان الضرر للجميع، لذلك علينا ان نفصل بين المواطنة الصالحة والامور الاخرى التي يتحدث عنها البعض.

2- اكتساب ثقافة المواطنة الصالحة ونعني بها الوعي لما يتطلبه حب الوطن من تفان واخلاص في خدمته واداء ما عليه من مهام ووظائف بإتقان وحب للخدمة بذاتها مع قطع النظر عن أي عوامل خارجية - بالموظف في دوائر الدولة يتفانى في عمله وخدمة مواطنيه والطبيب كذلك في علاج مرضاه والمهندس في اخلاصه لإنجاز مشاريعه والمدرس يتفانى في تعليم طلابه حريصاً على بلوغهم الدرجات العليا من التعلم والفلاح في حصل الزراعة والعامل في حقل البناء- كل يحرص على الاتقان والاهتمام للعمل مراعياً ما هو مطلوب في اختصاصه..

3- احترام الانظمة والقوانين التي شرعت للمصالح العامة للمجتمع سواء اكانت في مجال الامن او التعليم او الصحة او المرور او البيئة او البلديات فان رعايتها وان كانت بكلفة ومشقة ولكنها تصب في مصلحة الجميع، والاخلال بها وعدم رعاية تطبيقها تضر الجميع.

4- الحفاظ على الاموال العامة فإنها ليست بلا مالك بل هي للشعب كل الشعب:

أ- ولابد ان تراعى في التصرف فيها المصلحة العامة ونفع عموم المجتمع، ومن يمد يده الى شيء منها بغير وجه حق فإنما يسرق من كيس الشعب فهو خصمه في ذلك.

ب- ولابد من غرس هذا المعنى في نفوس ابنائنا وبناتنا منذ الصغر وجعله ثقافة عامة ينشأ عليه الصغير ويتقيد به الكبير، فكل مواطن سواء اكان موظفاً في دائرة حكومية او عاملا في شركة او كاسبا في السوق او كان في أي موقع اخر يلزمه التقيد بعدم التصرف في الاموال العامة الا وفق ما هو مخصص ومقرر لها بموجب القانون.

ج- ان السبب وراء جانب من الفساد المالي الذي تشهده المؤسسات الحكومية يعود الى اننا لم نعمل بما فيه الكفاية لجعل احترام المال العام المسمى بمال الحكومة ثقافة عامة في المجتمع بحيث يستشعر الجميع ان الاستحواذ عليه بغير وجه حق انما هو سرقة تماماً كالسرقة من الاموال العائدة للأشخاص بل هو اسوء وأقبح منها من جهة لأن المسروق منه هو عامة الشعب.

لابد ان تكون لدينا مثل هذه الثقافة التي نتربى عليها حتى نصل ان شاء الله تعالى الى مستوى الثقافة الذي يردع عن القيام بمثل هذا الذي ادّى الى هذا الفساد والنتيجة التي وصلنا اليها..

نسأل الله تعالى ان يوفقنا ان نكون من المواطنين الصالحين الذين يلتزمون بهذه المبادئ والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين..

الإمام السيستاني يستقبل الشيخ الكربلائي ويبارك له افتتاح المشاريع في البصرة

استقبل المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيّد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) في مكتبه بمدينة النجف الأشرف، ممثل سماحته والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، فيما أثنى سماحته على جهوده المميزة، وبارك ما تمّ افتتاحه قبل أيام من مشاريع مختلفة في محافظة البصرة.

وقال مكتب المرجع الأعلى السيستاني في بيان: إن "سماحة السيد السيستاني (دام ظله) استقبل فضيلة العلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزّه) المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، وأثنى سماحته على جهوده المميزة في مختلف المجالات ولا سيما في توفير الرعاية الصحية للمواطنين".

واضاف البيان، أن سماحة السيد السيستاني "بارك ما تمّ افتتاحه قبل أيام من مشاريع مختلفة في محافظة البصرة، وشكره على ذلك ودعا له بمزيد التوفيق والتأييد".

وكان الشيخ عبد المهدي الكربلائي افتتح الاسبوع الماضي ثلاثة مشاريع كبرى في محافظة البصرة، وهي "مستشفى الثقلين لعلاج الاورام السرطانية، أكاديمية الثقلين للتوحد واضطرابات النمو، ومدينة الثقلين السكنية - المخصصة لذوي الحاجة -" وهي اكبر مدينة سكنية مخصصة للفقراء.

وقال المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة خلال حفل الافتتاح: إن "ما تربينا عليه وتأدبنا به من سيدنا المرجع الديني الاعلى السيد علي السيستاني من تلبية حاجة المحتاجين وقضاء حوائجهم حتى في أحلك الظروف وأشد السنين صعوبة، حيث كان هناك اهتمام خاص لأصحاب الحوائج وقضاء حاجاتهم سواء بالتوجيه المباشر او بالفعل".

وأضاف، "عندما نرى المرجع الأعلى يهتم بهذه الشريحة ترانا تربينا على ذلك تارة بتقديم المساعدات بصورة مباشرة، وحاليا بتنفيذ مشاريع خدمية مختلفة وهو خُلقٌ التزمنا به وسرنا عليه"، داعياً سماحته الجميع "للعمل بهذا المبدأ في مساعدة الآخرين وقضاء حاجة المحتاجين، حتى ان كان قضاء الحاجة قليل فأجرها عظيم، وان كان قضاء الحاجة كبير فاجرها أعظم".

وبين الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال حفل الافتتاح، ان "العتبة الحسينية المقدسة لها توجه وخطط لبناء مدن سكنية في المحافظات الأكثر حاجة مثل الديوانية والسماوة وقد حصل القرار والعزم وسيكون في كل محافظة مجمع سكني لأصحاب الحاجات لا تقل عدد مساكنه عن ألف دار سكني، كما سنستمر بتنفيذ مشاريع خدمية مختلفة بالتعاون مع المؤسسات الحكومية المعنية لبناء مشاريع نخدم فيها الانسان لتمكينه من أداء دوره في المجتمع وبناء حياته".

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الحَجْـــر

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: ما المقصود بالحجر؟

الجواب: المقصود به كون الشخص ممنوعاً في الشرع عن التصرّف في ماله لسببٍ من الأسباب، وهي كثيرة أهمّها أمور: الصغر والجنون والسفه والفلس ومرض الموت.

السؤال: ما هو تعريفكم للسفيه؟

الجواب: السفيه هو الذي ليست له حالة باعثة على حفظ ماله والاعتناء بحاله بأن كان يصرفه في غير موقعه ويتلفه بغير محلّه، وليست معاملاته مبنيّة على المكايسة والتحفّظ عن المغابنة، فلا يبالي بالانخداع فيها، ويعرفه أهل العرف والعقلاء بوجدانهم إذا وجدوه خارجاً عن طورهم ومسلكهم بالنسبة إلى أمواله تحصيلاً وصرفاً.

السؤال: هل يجب على الولي مراعاة المصلحة في أموال الطفل أم يكفي عدم المفسدة، مثلاً قد يحتاج الولي إلى أن يستقرض أموال الطفل، فهل يجوز له ذلك؟

الجواب: إذا كان الولي هو الأب أو الجدّ كفى عدم المفسدة، وإن كان الوصي أو الحاكم الشرعي اعتبر وجود المصلحة.

السؤال: إذا نصب الحاكم الشرعي أو المجتهد قيّماً على طفل أو على شخص متخلّف عقلياً ثمّ توفّي الحاكم الشرعي أو المجتهد، فهل تسقط قيمومة المنصوب أم تبقى على حالها؟

الجواب: بقاء قيمومته محلّ إشكال، فالأحوط أن لا يتصرّف إلّا بمراجعة مجتهد آخر.

السؤال: شخص مصاب بالشيخوخة وكبر السن وأراد أن يهب شيئاً من أمواله أو أن يتبرّع بشيءٍ منها لبعض الأمور الخيريّة، فهل تنفذ هذه المنجّزات؟

الجواب: إذا كان لا يزال عاقلاً رشيداً نفذت هذه التصرّفات.

السؤال: المجنون أو من يطرأ عليه الجنون أو الذي يطرأ عليه الشلل النصفي أو الكلّي الذي يسبّب خللاً في تفكيره وكذلك الغائب أو المفقود أو المحبوس الذي لم يمكن الاتّصال به إذا لم يكن لهؤلاء وليّ شرعي فهل يجب على ذويهم نصب قيّم بواسطة الحاكم الشرعي لغرض التصرّف في أموالهم بحسب المصلحة؟

ثمّ كيف يمكن للقيّم أن يتصرّف في أموالهم، فهل يجوز الإنفاق على بعض ذويهم دون بعضٍ بحسب حاجتهم أو يجب صرفها على الجميع بحسب حصصهم من الإرث أو غير ذلك؟

الجواب: أمّا الغائب والمحبوس والمفقود فوليّهم هو الحاكم الشرعي، فلا يجوز التصرّف في أموالهم من دون مراجعته والاستئذان منه.

وأمّا المجنون الذي طرأ عليه الجنون بعد البلوغ ففي كون الولاية عليه والجدّ من من طرف الأب أو للحاكم خاصّةً إشكال، فلا يترك الاحتياط بتوافق الطرفين معاً، فإذا لم يكن له أب ولا جدّ كانت الولاية للحاكم الشرعي خاصّةً فينصب قيّماً عليه، ويقتصر في التصرّف في أموال هؤلاء على ما يكون مشتملاً على مصلحتهم. نعم، ينفق منها على واجبي النفقة عليهم بالمقدار الملائم دون الزائد عليه.

شريعةُ الحَجْر

العلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي

الحَجْر في اللغة : هو المنع، وفي الاصطلاح: هو منع الإنسان عن التصرُّف حسب أُسس شرعية، وقد يتحول الحَجْرُ الى الحَجْزِ وذلك فيما تصرَّف مَن لا يحق له التصرُّف في أموال القاصر، فيقوم القاضي بحجز الأموال والأعيان المتعلقة بالمحجور عليه.

ولا يخفى أن محور الحَجْر هو القصور في صاحب المال أو المالك، فالقاصر لا يمكنه التصرف في أمواله حيث أنه لا يدرك المصلحة والمَفْسَدة في تصرّفه، أو غير قادر على ذلك بشكل طبيعي أو بفرض شرعيٍّ، وقد يكون القصور في المال كما لو كان الدَّيْنُ أكثر من المال الموجود بحيث يكون قاصراً لتلبية الدَّيّان، أو كان الشرع قد فرَض للميت الثُلُث في الوصية فإنه لا يمكنه التصرّف في الزائد منه، فإن القصور في المالك أو في المال هو السبب في الحَجْر والمنع.

وفي الواقع إن الشرع يراعي حقوق الضعفاء وينظِّم أمور العبيد والإماء بل وسائر الأنام، وما من حكم شرعيٍّ إلا وأخذ بعين الاعتبار مصلحة العباد، إذ محور الحلال والحرام بل كل الأحكام هو المصالح والمفاسد، فما فيه مفسدة بالغةٌ حَرُمَ، وما فيه حزازة كُرِهَ، وما فيه مصلحة بالغة للعباد والبلاد وَجَبَ، وما فيه مجرد منفعة فهو النَّدْبُ، وما لم يكن كذلك سواء تساوى طرفاه أو لم تتحقق فيه مصلحة ولا مفسدة فهو المُباح.

وعلى ما قدّمناه يتبيّن أن المبدأ الأساس في الاسلام هو مراعاة مصالح الأمة والحفاظ عليها، ويرى بأنه المسؤول عن هذه الرعاية، فمَن فقدَ من العباد الموازين التي ترعى مصالحهم

فعلى قادة المسلمين أن يراعوا مصالحهم ويرشدوهم الى ما فيه خيرهم، فمن هنا جاءت الحاجة الى وضع شريعة الحَجْر وبيان أحكامه وتحديد مقوماته وشروطه ومدى تفعيله، ونبيّن هذه الأمور ضمن نقاط :

إن مقومات الحَجْر على قسمين، قسم يرتبط بقصور الشخص، وتتحقق في الطفل غير الرشيد، والمجنون في حال جنونه، والسَّفَه وملحقاته، وهذه الثلاثة مرتبطة بالقصور العقلي، وإن اختلفت الطفولة مع الجنون والسَّفَه لأنه ناشئٌ من خلل في العقل، سواء أكان عضوياً أو نفسياً، فالأول قد يحدث من صدمةٍ على الرأس أو يكون نقصٌ خَلْقيٌّ أو غير ذلك، والثاني قد يحدث من صدمة نفسية بحيث لا يعد يتحملها الانسان فتنعكس على تصرفاته، ولكل منهما درجات، فالأول أعني المجنون قد يكون مطبقاً وقد يكون أدوارياً، وقد تكون نسبته مئة في المئة، وقد تكون نسبته أقل من ذلك، وقد يكون جنونه جنون عَظَمَة، ما لا يؤثر في تصرفاته، وقد يكون غير ذلك، والثاني أعني السَّفَه فإنه أخفُّ من الأول بحيث لا يتمكن من استخدام الموازين سواء في الاقتصاد أو غيره وحالاته مختلفة، إذ قد يكون من الكآبة الموجِبة الى كثرة الانغلاق النفسي أو الى الانفتاح المفرط في التصرف اللامعقول الموجِبان الى كثرة البكاء تارةً أو الضحك المفرط أحياناً، وقد يكون من انفصام في الشخصية أو غير ذلك، والمِلاك في كل هذه الموارد أن التصرف المالي والاداري يكون في أقل مستوياته مما لا يمكنه ضبط الأمور حسب الموازين العقلائية بحيث لا يضع شيء في موضعه بالشكل المطلوب بل بشيء من الإفراط أو التفريط، ويُلحق بهذا القسم البساطة المفرطة والتي مؤداها عدم النضج الفكري وعدم الرُّشد مما يوجب التصرُّف في الأمور بشكل غير موزون يرفضه العقلاء، وتصدر عنه أمور لا تمت الى الحكمة بِصِلَةٍ.

والقسم الثاني من مقومات الحجر يرتبط بالتحديد الاجرائي ولا يرتبط بالعقل وذلك للوقوف أمام انهيار التوازن في سير العمل في مجال التطبيق، وهذا ينشأ من حدث اقتصادي لا يرتبط بسوء التصرف العام، ويأتي الحجر كحلّ اقتصادي لدرء مفاسد ذلك الحدث، وهذا ما نلاحظه في الإفلاس، فالذي أفلَس بسبب خسارة طارئة قد لا يكون الشخص نفسه سبباً لها، بل هناك أسباب أخرى خارجة عن إرادته كالحروب والكوارث الطبيعية أو انهيار البنية الاقتصادية في البلاد أو من سوء التقدير، ويصل الأمر الى وجود طرفين ليكون الغريم طرفاً مطالبا للحصول على أمواله وحقوقه، عندها يقع الحَجْر كي تنظَّم الأمور وتوزيع ما بقي من المال على الغُرماء كل حسب نسبة ما يطلبه، والمفلس في كامل قواه العقلية، ولا يمنع من التصرف في سائر حياته لأنه قادر على إدارة أموره بنفسه، وإنما يحجز على أمواله كي لا يتهرب من غُرمائه أو يوزّعها بشكل غير عادل عليهم، وهناك تفاصيل أخرى ترتبط بالاقتصاد وقوانينه بحثناها في شريعة المُفلس.

ويلحق بالمُفلس المريض الذي يعلم بأن مرضه يؤدي الى الموت فإنه قد يتصرف في أمواله من باب اليأس من حياته، فيقوم بصرفها في غير محلها فيوجب خللا بالقوانين الاجتماعية والاقتصادية التي فرضها العقل والشرع، فيحرم ورثته من الإرث الذي سَنَّه الله على عباده ليتوارثوا فيما بينهم، لتتحرك بذلك عجلة الحياة الاجتماعية، ويأتي المرء ليتصرف في أمواله عندما ييأس من الحياة ويستخدم الإسراف والتبذير، ويقوم بمنح هذا أو ذاك بما لا يطابق مع الحكمة المعهودة في التصرفات المالية، وبالطبع فإن الاسلام المقنّن للقوانين الاقتصادية والاجتماعية يمنعه من هذا النوع من التصرف، فيرفض معاملاته وتصرفاته المالية التي لا تحمل لوناً من ألوان الحكمة.

ويُلحق بهذا القسم الميت الذي حدَّد له الشرع في التصرف في ثُلُث أمواله بعد وفاته عن طريق الوصية، فإنه بعدما كان قادراً من أن يتصرف في أمواله في زمان حياته، يحجز عليها الشرع من التصرف في جميعها ويحدد له الثُلُث ليبقى الثُلثين للورثة الشرعيين وذلك لكي تستمر الحركة الاقتصادية والاجتماعية بشكلها الصحيح والمنتج، ولا يحرم المفلس والمريض والميت قبل موته من التصرف في غير الأمور المالية لأنه في كامل قواه العقلية ولا ينقصه شيء إلا أن أمواله هي التي تحدد أو بالأحرى إن تصرفه في أمواله يحدد كي يتم بشكل يتطابق مع الشريعة الغراء.

وهناك حالات أخرى أيضا ترتبط بالمصالح ولكن هذه المرة أخذ مصلحة المالك وصاحب المال فيما إذا غاب عن قصدٍ أو قهرٍ، فمَن غاب عن أمواله وأهله ولم يُعرف عنه شيء، فلابد من التصرف أمام هذا الواقع الطارئ بحيث لا يتضرر الغائب في أمواله ويُحافَظ على مصالحه ولا ينهار وضعه الاقتصادي بل وحتى وضعه العام، ولا يمكن أن يُغض الطرف عن زوجته وأولاده وأمواله ليُبعثر بها وينهار كل ما بناه بمجرد غيبته وعدم المعرفة عن حاله، فالشرع الراعي لحقوق الانسان، يقوم بالمحافظة على أمواله من تصرف الورثة أو الآخرين فيه الى حين أن يتبيّن حاله أو ييأس من وجوده، كما يحافظ على زوجته وأولاده إلا إذا وصل الأمر بالضرر بمصالحهم أيضا، وإذا ما احتاجت تجارته الى المداولة والاستمرار وُلِّيَ مَن يقوم بذلك ويرعى شؤونه الاقتصادية.

د. عمّار حسن عبد الزهرة

أثر المقام في تحديد دلالة (الولي) في حديث الغدير

المقام، هو ((جملة الظروف الحافَّة بتولد النص))(1)، من المتكلم والسامع والظروف والعلاقات الاجتماعية، وما ورد من الأحداث في الماضي والحاضر، ثمّ المعتقدات والتراث والعادات والتقاليد(2)، وهو ليس إطاراً ولا قالباً، وإنّما هو جملة الموقف الاجتماعي المتحرك، الذي يعدُّ المتكلم جزءاً منه، وكذلك السامع والكلام نفسه، وغير ذلك مما له اتصال بالمتكلم(3).

وقد أخذ المقام سمة الهيمنة في الدّراسات اللغوية التواصلية في الآونة الأخيرة؛ لما له من أثرٍ على المتكلِّم في اختياره لأدواتٍ معينة دون أخرى من أجل التعبير عن مقاصده(4) . ومن هذا المنطلق سندرس لفظة دلالة لفظة (الولي) في حديث الغدير في ضوء المقام الذي أُنتج به من أجل الوصول إلى قصدية الرسول محمَّد (صلى الله عليه وآله) .

في البدء أنّنا نقرُّ أنَّ لفظة (الولي) في اللغة تحمل دلالات متعدِّدة منها: الصاحب والصديق والمحب والعبد والسيد، وكذلك الولي بمعنى الخليفة والحاكم، إلَّا أنّنا لو تتبعنا المقام الذي ورد به الحديث واستحضرنا الظروف التي صاحبت انتاج هذا الحديث لتوصَّلنا بشكلٍ يقيني إلى دلالة واحدة لا غير وهي أنَّ الرسول (محمد صلى الله عليه وآله) كانت مقصديته من هذا الحديث تنصيب علي بن أبي طالب (عليه السلام) إمامًا للأمَّة من بعده . ولهذا الأمر جملة من المعطيات: منها

أنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لمَّا عاد من الحجِّ وقف في مفترق الطرق وجمع النَّاس إليه في مكان يُسمَّى غدير خم، فخطبة خطبةً تناول بها جملة من الأمور منها: أنَّه نعى نفسه الزكية، ثمَّ سأل المتجمهرين عن مدى تبليغه للرسالة فأقرُّوا جميعًا بأنَّه بلَّغ عن الله تعالى تمام التبليغ، ثمَّ ذكَّرهم بجملةٍ من الأحكام منها: ((أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وأن جنته حق وناره حق، وأن البعث حق بعد الموت، وأن السعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور؟ قالوا: بلى نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد))(5) .

إلى هنا فالنبي (صلى الله عليه وآله) تكلَّم في الشهادتين ويوم القيامة والجنة والنار والبعث، وهذه من أهم العقائد، وهي مقدِّمة تستدعي أن يكون بعدها أمر عظيم، وقد بدأه بالحضِّ ((على التمسك بكتاب الله ووصى بأهل بيته، أي فقال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى تردا عليّ الحوض))(6) .

ثمَّ قال بعد ذلك: ((أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ [عليه السلام]، فَقَالَ: "أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟" قَالُوا: بَلَى، قَالَ: "أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟ "قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: "مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ"))(7)، ((وأحب من أحبه، وابغض من أبغضه، وانصر من نصره، وأعن من أعانه، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار))(8)، وفي بعض المصادر أنَّه كرَّر قوله: ((أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟)) ثلاث مرات(9) . ثمَّ إنَّ عمر بن الخطاب قام فقال لعليٍّ (عليه السلام): ((هَنِيئًا يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ، وَمُؤْمِنَةٍ))(10). وهذا حديث صحيح ورد بأسانيد صحاح وحسان، ولا التفات لمن قدح في صحته(11)

فالمتتبع لسياق المقام التخاطبي لحديث النبي محمد (صلى الله عليه وآله) يفترض أنَّ النبي إزاء حدثٍ عظيم استدعى منه الوقوف في هذه المنطقة وجمع المسلمين إليه، ثمَّ خطبته التي بدأها بنعي نفسه، وببيان أهم العقائد، كلُّ ذلك يستدعي أنَّه بصدد الكشف عن أمرٍ دينيٍّ شديد الأهمية، وهذه المعطيات تتناسب مع تنصيب الخليفة من بعده، وإلَّا فإنَّ، الأمر لا ينسجم ألبته مع أن يكون النبي (صلَّى الله عليه وآله) بصدد قول من كنت أنا صديقه أو حبيبه فعليٌ كذلك، ولا يستقيم هذا المعنى مع مقدِّمة النبي (صلَّى الله عليه وآله): ((أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟))، فهل كان النبي يقصد أنَّه صديقهم أو صاحبهم؟! أم كان يقصد أنَّه أولى بهم بالسمع والطاعة والأمرة عليهم . وممَّا يدلِّل على أنَّ الصحابة فهموا أنَّ النبي محمد (صلى الله عليه وآله) كان بصدد تنصيب الخليفة من بعده أنَّه ((لمَّا شاع قوله صلى الله عليه وسلم «من كنت مولاه فعليّ مولاه» في سائر الامصار وطار في جميع الأقطار، بلغ الحارث بن النعمان الفهري، فقدم المدينة فأناخ راحلته عند باب المسجد، فدخل والنبي صلى الله عليه و[آله] جالس وحوله أصحابه، فجاء حتى جثا بين يديه، ثم قال: يا محمد إنك أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقبلنا ذلك منك، وإنك أمرتنا أن نصلي في اليوم والليلة خمس صلوات ونصوم شهر رمضان ونزكي أموالنا ونحج البيت فقبلنا ذلك منك، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته، وقلت: من كنت مولاه، فعلى مولاه، فهذا شيء من الله أو منك؟ فاحمَرت عينا رسول الله صلى الله عليه و[آله] وقال: والله الذي لا إله إلا هو إنه من الله وليس مني، قالها ثلاثا، فقام الحارث وهو يقول: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك» وفي رواية «اللهم إن كان ما يقول محمد حقا «فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِنَ السَّماءِ أَوِ ائْتِنا بِعَذابٍ أَلِيمٍ [الأنفال: الآية 32]، فو الله ما بلغ باب المسجد حتى رماه الله بحجر من السماء فوقع على رأسه فخرج من دبره فمات، وأنزل الله تعالى "سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْكافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ" [المعارج: الآية 1- 2] الآية، وكان

ذلك اليوم الثامن عشر من ذي الحجة))(12).

ففهم المتلقي في ذلك العصر وإدراكه لمعنى كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله) إحدى الوسائل المهمَّة التي يعتمد عليها المقام في الكشف عن دلالة الخطاب . ويؤيّد هذا المعنى مناشدة أمير المؤمنين (عليه السلام) للصحابة في رحبة الكوفة عن هذا الحديث بقوله: ((أنشد الله من ينشد يوم غدير خمّ إلا قام، ولا يقوم رجل يقول أنبئت أو بلغني إلا رجل سمعت أذناه ووعى قلبه))(13)، فَقَامَ نَاسٌ كَثِيرٌ فَشَهِدُوا(14)، منهم ((اثْنَا عَشَرَ بَدْرِيًّا))(15)، ((وعن زيد بن أرقم: وكنت ممن كتم، فذهب الله ببصري، وكان علي كرم الله وجهه دعا على من كتم))(16) .

فالمقام الذي أُنتج به حديث الغدير يفرز دلالة واحدة للفظة (الولي) ويُقيد هذه اللفظة بمعنى واحدٍ لا غير، وهو الدال على ولاية الأمر دون بقية المعاني الأخرى، بدليل الظروف التي صاحبت حديث الغدير من معطيات الزمان والمكان، وكذلك معطيات السياق اللغوي واختيار المقدمات التي تنصُّ على دلالةٍ بعينها، وأخيراً انتشار الحديث بشكل ملفت ممَّا يدلُّ على أنَّه يحمل أمراً عظيماً، وكذلك فهم الصحابة له، والمعجزة التي أصابت من كذَّبه الحارث بن النعمان الفهري، أو من كتمه وهو زيد بن أرقم . كلُّ ذلك يوحي بشكلٍ قاطع لذي لبٍ وقلبٍ سليم بأنَّ النبي (صلى الله عليه وآله) كان بصدد تنصيب خليفة من بعده يتولَّى أمر الأمة .

---

(1) التفكير البلاغي عند العرب أسسه وتطوره إلى القرن السادس، حمادي صمود، (د.ط)، منشورات الجامعة التونسية، (د.ط)، 1981م: 201.

(2) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 2006م: 352.

(3) المصدر نفسه: 346.

(4) ينظر: تحليل الخطاب، ج. براون وج. سيرل، ترجمة وتعليق محمد لطفي الزيلعي ومنير التريكي، جامعة الملك سعود للنشر العلمي السعودية، (د.ط)، 1997م: 32.

(5) السيرة الحلبية إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (المتوفى: 1044هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية - 1427هـ: 3/384 .

(6) المصدر نفسه .

(7) مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م: 30/430.

(8) السيرة الحلبية إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون: 3/384 .

(9) المصدر نفسه .

(10) مسند الإمام أحمد بن حنبل: 30/430.

(11) السيرة الحلبية إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون: 3/384 .

(12) المصدر نفسه .

(13) المصدر نفسه .

(14) مسند أحمد بن حنبل: 32/56 .

(15) المصدر نفسه .

(16) السيرة الحلبية إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون: 3/385 .

النبي (صلى الله عليه وآله) تكلم في الشهادتين ويوم القيامة والجنة والنار والبعث، وهذه من أهم العقائد، وهي مقدِّمة تستدعي أن يكون بعدها أمر عظيم، وقد بدأه بالحضّ ((على التمسك بكتاب الله تعالى ووصى بأهل بيته (عليهم السلام)، أي فقال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى تردا عليّ الحوض))..

يا حسين...

رُوحي الآن مَوصُولة بِك..
لَا يَجرُؤ الزَّمَان أن يُخْمِد رُوحانيَّتهَا

حيدر عاشور

سيِّدي، أنا عبْدك الذي انفجرت طينته من سدمِ أرضك، يكبر مطمئنا بأنفاسك، وأنت تعدّ له طريقا لا كذب فيه ولا رياء، وتلبسه ثوب التواضع، وتطرد عن وجهه أقنعة الزيف وذباب التعب، وتلهمه الفراسة لحظة السجال والمؤامرة؛ راضيا إن الفارغين لا يخدعونه وكذلك الممتلئون. فالكل لهم نصيب بطرائق خدمتك..! فتستضاء أشكالهم كي نرى وجوها أكثر نقاء من جوهرها، ووجوها تكشف ألسنتهم وأفعالهم كيف تغتال خشوعنا، ونحن في لباس رتاج العشق..؟.

سيِّدي، سأختار ميتة أبهى من الطعنات، فالأفواه السيئة ليس عليها عندك مأخذ؛ سوى تحسب عليهم سيئة، وفي الحياة ليست عليها ضريبة، وأنا عبدك فقد نسجت لي عشقا لا ينتهي بحبك، وروحا قابلة بكل ما يصيبها في مملكتك، ونفس طاعة راضية حتى يأتي سيد الجراح وإمام الأكوان، هو المنتظر الوحيد الذي يمتلك قوائم العشق، وربان سفينة النجاة.

سيِّدي، سّمني خطوة تتبرعم تحت ظلالك، وأنت تعلّمني كيف اضبط لساني في حضرتك واقضم صمت آلامي، وأرتّب هجرة رحيلي نظيفا إلى جوارك...آه يا سيّدي، تجمّل مواليك وزائريك وعاشقيك بضوء نورك وجراح الصبر تزيّن أجسادهم. والجميع يرونك بينهم روحا حيةً تطير إلى استشهادك الشريف كلما أوغلوا في المعاصي، ويذبحونك ببغيهم وألسنتهم الملتهبة بالفجور.. وأنت أيها الوتر الموتور تعيد وصالهم إلى بقعة العقيدة التي غرستها بدمك.. فتبقى مدى الدهر أميرا على الروح؛ فمن نحن ومن عسانا نكون..؟.

سيِّدي، كلّ يومٍ، أُمنّي فؤادي الهائم في بحر نعمتكَ، وقد هيّأت نداءاتي وتضرعاتي تحت فتحة السماء الوحيدة لباب الاستجابة عند جدثك الطاهر.. أقف خائفاً، اقبّلُ شباكك المعطّر، ارتّلُ بصمت ما مخزون في صدري، وقلبي موقد جمراته روحي ورماده لا مأوى له غيرك، ألقيته في حضرتك وانتهى الأمر. إذا لم تبصرْ وجهي وتعرف صوتي ففي الرمادِ نبضي يلهث باسمك.

سيِّدي، كل يوم، أمنّي أنفاسي أن تبادلني التحيّة، وتمنحني يداً تفيض بالنعم أعرفُها فتعرفني..! مثل جزعي وألمي ودمعي ألفهُنْ ويألفانني، وأقبض على أيامي بقربك بالأكف، وبالكفافِ عن كل المعاصي، وانتظر هديتي على أديمِ أرضك. ستون عاما من الحلمِ كنت أضخُ ولاءً وحباً وعشقاً أينما أكون حتى أكون ضمن زرع جنتك!، وأخلصت أن أعمل باسمك، وأرى نعمتك وهي تتغلغل في جسدي وأنفاسي، وكم أخشى أن لا أكون مثلما تريد أن تراني، فأدور في سورة توفيقي، فيخالطني الخوف من جديد...

سيِّدي، كل يومٍ، أمنّي العيون أن تمسك ظلك بالجفون، فألملمُ في الأحداق ضوؤك فيدخلها مشبعاً بالشوق إلى رؤيتك.. وما زلت على انتظار أن أراك! وأملأ العيون بالضياء.. آه لو أنني أراك بين الصلاة والدعاء أو حين يأتي صوت الأذان من منائرك الشامخة بكربلاء، وتبدأ الحشود المؤمنة صوبَ منحرك المقدس تلبّي أمر الله.. وأنا الهائم أدسّ نفسي بينهم كالعطر بالزجاجة وأوزع أنفاسي بالعيون الحائرة كالورود على المؤمنين، وأغتبط من أي تلويحة سلام كأنني أراك.

سيِّدي، كل ساعةٍ ودقيقة وثانية، أمنّي الروح أن تكون أنت قدري وعنواني، فقد أدمنت أول كل إشراق في ضريحك الثم بشفتي كل أبوابك، وأبوح إليك بوح النَدامى، فروحي الآن موصولة بك، لا يجرؤ الزمان أن يخمد روحانيتها.. فأنت الآن أكبر من كل الزمان والمكان، وقد استفاق دمك في دماء الملايين من الشهداء مقتسمين معك الاسم والمكان، فوق جباههم نكهة العشق الإلهي مشرقة، وبين أجنحتهم رَانَ التعفف والتزهد.

تجلّيات الاستفادة
في سمة التكرار والإعادة

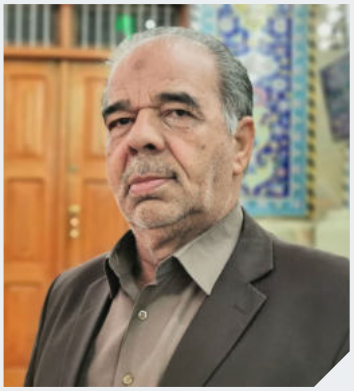

حسن كاظم الفتال

بسم الله الرحمن الرحيم

(اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا) . الزمر /23

غالبا ما يدور الحديث بين بعضٍ منا كأفراد أو بين فئة وأخرى ويُستحسن الحديث أو يُستعذب أو يلقى اشتياقا أو مقبولية من المتحاورين أو المتلقين إما لجمالية إسلوب الطرح أو لصيغ الحديث وعباراته أو لما يتضمن الحديث من معلومات مهمة نافعة ولكن أحيانا حين يتم تناول الحديث سواء من قبل متحدث عام أو مختص في مجال معين فيحصل أحيانا ما يلفت النظر إذ أن بعض المتلقين ممن يبلغه الحديث واستمع سابقا لجزء منه أو لبعض العبارات المكررة نجده ينفر أو يعترض على مجمل الحديث أو يحاول أن يقلل من أهميته إذ يحسب أن بعض عباراته مكررة أو أن مجمله مكرر ويعدُ ذلك عيبا أو منقصة أو يحسبه معدوم الفائدة إذ أن بعضه أو مجمله مسموعٌ من قبل ذلك الفرد فيصرح بأن لا حاجة لتكراره . ناسيا أو متناسياً أن ثمة قاعدةً شائعة التناول ومعروفةً لدى الجميع مفادها (في الإعادة إفادة)، ولا ننسى أن الإعادة والتكرار قد ورد حتى في القرآن الكريم، فهنالك تكرار في القرآن الحكيم في الآيات أحيانا بالشكل والعبارة وأحياناً بالمضمون أو المفهوم وربما بالصيغ نفسها: (اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ) (الزمر /23).

ويرى المفسرون والمحدثون أن للتكرار وظيفةً معينة تتعاطى مع اللباب وتحاكيها لذا يستلزم الإتيانُ بها أحيانا لتأخذ اثرها ودورها وتيسر الفهم وترسخ محتوى المعلومة بالذهن بل هي اشبه بعملية تجديد لتوارد المعلومات وتراكمها .

وهنالك من يرى أن بعض المكررات تحقق المقارنة فتفصح عن تطابق أو تقارب المتبنيات المختلفة والمتكررة مما يصدر من بيانات أو آراء علمية ومن مصادر مختلفة وغيرها .

وفي أحيان أخرى نجد بهذا التكرار اختلاف الاستدلال بين متحدث وآخر ولكنه يصب في صلب الموضوع بطرق استنباطية متغايرة .

فهنالك فوارق بين الناس وتباين في مستوى الفهم فثمة من يتمتع بدرجة عالية من الذكاء وآخرَ لا يكون كذلك ومن المحتم أن هنالك تباين في قدرة الإستيعاب بين الأفراد فحين يكون البعض على أهبة الإستعداد لتلقي المعلومة أو الحديث او العبارة وجاهزية الاستقبال لها وترسيخها في الذهن فليس الجميع يمتلك القابلية نفسها مما يضطرنا للجوء إلى استخدام الإعادة فضلا عن أن هنالك من لم تمر عليه هذه المعلومة التي طرحت وتصورها السامع بأنها مسموعة من قبل الجميع .

وأما في هذا الظرف الذي نعيشه فإن الكثير منا تدعوه الحاجة للإصغاء إلى ما يطرح ليدرج ضمن ما ينطبق عليه مضمون الآية الكريمة: (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ) . الزمر /18

وغالبا ما تتجلى الغاية من الإعادة في تثبيت المعنى وترسيخه فضلا عن أنها قد تزيل الفوارق بين المتلقين لتتساوى كفة الإستيعاب ومرتبة الفهم وتستقر المعلومة في ذهن ومخيلة المتلقي فليس كل المتلقين متساوين بالمرتبة والمقدرة على الفهم فالإكتساب والإعادة توفر فرصة لنيل حصة وافية للإكتساب لمن هو ادنى الناس ذكاءً أو مقدرة

فيأخذ نصيبه من ذلك .

وما هو جدير بالعناية أن سمة الإعادة ممكن ان تكون فنا من الفنون لذا يتعين على المكررِ القول ومعيدِه أن يضع ذلك في الحسبان ويتقن فن عرض الفكرة وكيفية صيغ الطرح وبأنماط مختلفة تخلق الرغبة في نفس المتلقي واجتذابه وذلك عن طريق استخدام الالفاظ التي تميل النفوس لمنطوقها وتروق لها الأمزجة .

لذا فإن معظم المختصين بالشأن التعليمي العلمي المعرفي اعتمدوا صيغا وأنماطا جذابة في عملية التكرار لإعطاء معلومة من تلك التي تساعد على تغذية الروح وتنمية العقل فضلا عن السعي لاستخدام وسائل الإيضاح في التعليم عسى أن تأخذ دوراً في تنشئة فكرة التطبيق العملي فيتطابق القول مع الفعل فعند ذاك نحسن العمل ونتقنه إتقانا واقعيا تاما. يوفر لنا فرصة مواكبة كل مراحل التطور الحضاري .

حين يكون البعض على أهبة الإستعداد لتلقي المعلومة أو الحديث او العبارة وجاهزية الاستقبال لها وترسيخها في الذهن فليس الجميع يمتلك القابلية نفسها مما يضطرنا للجوء إلى استخدام الإعادة..

رسالة المرجعية الدينية العليا والعتبة الحسينية
خدمة الإنسان في مختلف مجالات حياته برؤية تكاملية

◄ الأحرار/ هيئة التحرير

زادتِ العتبة الحسينية المقدسة من حضورِها المهم على الساحة العراقية عبر مشاريعها الاستراتيجية الحقيقية (الخدمية)، وحيث أنّها وفت بوعودها التي أطلقتها لخدمة شرائح مختلفة من أبناء الشعب العراقِ؛ فإن نجاح هذه التجربة الفريدة من نوعها خلال عقدين من الزمن يؤكدُ لنا أن مستقبلاً أفضل ينتظر العراقيينَ، الذين تزداد ثقتهم بهذه المؤسسة العريقة يوماً بعد آخر.

وعلى خطٍ متوازن دون أن يكون هنالك تراجع أو تقهقر في المسيرة الخلّاقة للعتبة المقدسة بتقديم الخدمات، يجري العمل ضمن منظومة خاصة ومتطوّرة وبرؤى متجدّدة دائماً تراعي المتغيرات الحاصلة على الساحة العراقية والنظر الدقيق إلى ما يحتاجه البلد بين فترة وأخرى.

ومما يظهر جلياً بأن مشاريع العتبة الحسينية المقدسة جهود حسينية وعراقية خالصة وفقاً للمعطيات وما يقدّم على أرض الواقع وتأكيد إدارتها العليا وأمانتها العامة، ولكن هناك أسئلة متكررة حول الأهداف الخاصة من هذه المشاريع الكبيرة، ويأتي الجواب من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الذي أكّد في أكثر من خطاب له بأنّ "كل ما تقّدمه العتبة المقدسة هو جهدٌ ساند لما تقدّمه مؤسسات الدولة".

كما يذكر الأمين العام للعتبة الحسينية السيد حسن رشيد العبايجي بأن ما ينفّذ اليوم من مشاريع وبرامج هي "مشاريع وطنية تصبّ في خدمة المواطن العراقي".

وأكّد بأن "إدارة العتبة الحسينية لا تطمح من خلالها إلى تحقيق أهدافٍ ربحية، بل إنها تصب في مصلحة جميع العراقيين".

تصريح الشيخ الكربلائي والسيد العبايجي هذا يعضدّه آراء الخبراء والمختّصين في مجال إدارة المؤسسات والمشاريع، الذين يشيرون إلى أنّ الأعمال التكاملية التطوعية - ذات الجانب الإنساني وليس المادي - هي في عملية (تخادم) لا (تنافس) مع ما تقدّمه المؤسسات الرسمية.

ولو وقفنا على عيّنة من خطابات سماحة الشيخ الكربلائي، سنجدُ أنّه يؤكّد في كلّ مرّة على جانب الرعاية الكبيرة التي توليها المرجعية الدينية العليا وعبر مؤسسة العتبة الحسينية المقدسة لجميع شرائح المجتمع العراقي ولمختلف المكوّنات دون تميز بين مكوّن وآخر.

ولم يقدّم الشيخ الكربلائي مفهوماً أو طرحاً مختلفاً أو اتخاذ خطوة مختلفة عن الخط المرسوم في تقديم الخدمات للمواطنين الذين هم بأمسّ الحاجة لها، وليس مغايراً لما اعتاد عليه المستفيدون من مشاريع وخدمات العتبة المقدسة.

فخلال كلمته الخاصة بافتتاح مشروع مستشفى الثقلين لعلاج الأورام في محافظة البصرة، ركّز سماحته على تبيان الأولويات التي تهتم بها العتبة المقدسة من خلال إنشاء مثل هذه المشاريع الاستراتيجية التي تخدم أعداداً كبيرة من المرضى.

الشيخ الكربلائي أوضحَ أنّ المرجعية العليا جعلت من أولوياتها واهتماماتها الإنسانية "خدمة الإنسان في مختلف مجالات حياته"، مشيراً إلى أنه "لابدّ من أن نعكس هذا الاهتمام الجدّي على أرض الواقع".

هذه الكلمات النابعة من صميم الواقع المعاش ومن رؤية حقيقية، تطرح أمامنا مفاهيم إنسانية مهمة لا يفكّر بها إلا من جعلَ شغله الشاغل تقديم الخدمات الضرورية، ويقدّم لنا التالي:

أوّلاً/ خدمة الإنسان:

إنّ من عدالة الله (سبحانه وتعالى) ولطفه أنّ يسّر للإنسان الاستفادة الكاملة لكلّ ما موجود على الأرض، وأحكمه بنظام متقن وعظيم، ولكن في نفس الوقت أوصاه بالحفاظ عليها واستثمارها الاستثمار الأمثل في سبيل ديمومتها ومنعاً من حكرها لإنسان أو مجموعة دون أخرى، بل هي للجميع، وبالتالي نفهم أن قضية خدمة الإنسان هي قضية إلهية عظيمة، ليظل محافظاً على وجوده.

ومن هذا المنطلق نجدُ أن المرجعية الدينية العليا التي تقتفي أثر الأئمة الأطهار (عليهم السلام) وتعمل بوصاياهم، قد جعلت (خدمة الإنسان) من أولوياتها واهتماماتها العالية، وهي تطبيق رائع لحديث

أمير المؤمنين (عليه السلام): "تنافسوا في المعروف لإخوانكم وكونوا من أهله، فإن للجنة باباً يقال له المعروف، لا يدخله إلا من اصطنع المعروف في الحياة الدنيا".

وخدمة الإنسان بحسب الوصيّة الذهبية للإمام الصادق (عليه السلام) هي خدمة الله (سبحانه وتعالى) إذ يقول: "من قضى لأخيه المسلم حاجة كان كمن خدم اللهَّ تعالى كلّ عمره".

من هنا سنعرف جيّداً أنّ المشاريع الكبيرة التي أنشأتها العتبة الحسينية المقدسة في مختلف المحافظات العراقية، هي في خدمة الإنسان أولاً وأخيراً، فعندما تبني مستشفيات لتعالج أعداداً كبيرة من المرضى فهي تسعى إلى تحقيق الشفاء لهم، وبالنتيجة سيكون هؤلاء أفراداً أصحّاء وفاعلين مجتمعياً، خصوصاً المحرومين منهم الذين لا يمكنهم الحصول على العلاج الضروري للحفاظ على حياتهم.

ثانياً/ خدمات في مختلف مجالات الحياة:

لاشك أن الخدمات الضرورية التي يحتاجها الفرد، تنقسم إلى نوعين (خدمات روحية وخدمات مادية)، فالأولى تسعى إلى تعزيز وتعميق ارتباط الإنسان بالله (سبحانه وتعالى) وتهيء روحه باستمرار لتلقّي الرسالة الإلهية وتحقيق العبودية الحقّة، وهو جانب مهم أولته الشريعة الإسلامية الغرّاء الأهمية الكبيرة من خلال تعاليم النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأئمة الهدى (عليهم السلام)، وتسعى المرجعية الدينية العليا والعتبة الحسينية كـ (مؤسسة دينية) من خلال مشاريعها الدينية المختلفة، وهيأت لذلك الظروف الساخة والأجواء المناسبة ولم تغفل عنه أبداً.

أما الخدمات المادية التي تعدّ ضرورة حياتية لا يمكن الاستغناء عنها، فقد تحقّقت من خلال المشاريع التعليمية والطبية والصناعية والزراعية التي قدّمت من خلالها نموذجاً مهماً وتجربة ناجحة وفريدة على مستوى البلد والمنطقة، وفي مختلف (المجالات الحياتية) كما يقول سماحة الشيخ الكربلائي.

ثالثاً/ مشاريع واقعية وحقيقية:

يجب أن يعرف الجميع بأنّ العتبة الحسينية المقدسة لا تقدّم خدماتها لأجل الترويج أو الدعاية أو حتى تحقيق الربح المادي، كما لا تقدّم للعراقيين مجرّد وعود وإنّما حرصت على أن تعكس الاهتمام العالي بالإنسان من قبل المرجعية الدينية العليا على أرض الواقع، كما أشار لذلك الشيخ الكربلائي، فمشاريع العتبة المقدسة هي حقيقية وملموسة من الجميع وتقدّم خدمات عالية للعراقيين، والذين كانوا سيحرمون لفترة طويلة منها لو لم يتم إنجازها على أرض الواقع.

ويمكنُ أن نؤشّر من خلال - الخطاب والتطبيق العملي - أنّها محفّزات مهمّة للآخرين ليسهموا بتقديم مثل هذه الخدمات التي يستحقّها العراقيون ليعيشوا بأمن وكرامة ويتحقّق لديهم الرضا والاطمئنان الداخلي الذي يعزّز بذلك لديهم الانتماء الحقيقي لوطنهم.

وبالعودة إلى كلمة سماحة الشيخ الكربلائي، فقد أشار بالوقت ذاته إلى أنّ "الهدف من إنشاء المشاريع في المجال الصحي والتعليمي والثقافي هو أن نكون عضداً وأن نتكامل مع مؤسسات الدولة لخدمة المواطنين بشكل أفضل"، هذه الكلمات العميقة المحتوى والمضمون تؤشّر لنا أيضاً:

أولاً/ خلق توازن بين جميع الخدمات، وعدم تقديم مشاريع في مجال معين وإهمال غيره وإنّما توفير كل المتطلبات الحياتية الضرورية، وعبر هذه الثلاثية المهمة (الصحة . التعليم . الثقافة) نعلمُ أنّ المرجعية الدينية العليا والعتبة الحسينية المقدسة تريدُ أن تجعل من المجتمع العراقي الأصيل:

- مجتمعاً صحياً (جسمانياً وعقلياً ونفسياً) لأن ذلك يعني صناعة مجتمع خلّاق وقوي ومنتج وفاعل.

- مجتمعاً متعلّماً (فالعلم نور والجهل ظلام)، والأفراد المتعلّمون هم الوحيدون القادرون على تحمّل المسؤولية والنهوض بمجتمعهم، أما غير المتعلّمين والقابعين في الجهل؛ فهم من يسهل التغلّب والسيطرة عليهم من قبل الأجندات والجهات التي لا تريد الخير للعراق وأبنائه.

- مجتمعاً مثقّفاً، والمعني هنا المجتمع الفاعل والذي يعرف ويفهم ما يدور من حوله، وغير منكفئ على نفسه، ولا يتأخر أبداً عن الإسهام في تحقيق التقدّم والنهضة المطلوبة.

ثم يصوغ الشيخ الكربلائي في كلمته ذاتها، رؤية مهمة وواضحة أمام الرأي العام، ليؤكّد بأنّ العتبة الحسينية المقدسة ليست مؤسسة "ربحية أو نفعية" بل هي "مؤسسة خادمة للشعب العراقي بكل أطيافه".

إنه هنا يذكّرنا دائماً بكلمة سماحة الإمام السيستاني (دام ظله): "**أنا خادم لجميع العراقيين**"، وما قدّمته العتبة الحسينية المقدسة هي ترجمة واقعية لهذه المقولة التاريخية.

الشيخ الكربلائي قال:
لابدّ من أن نعكس هذا الاهتمام الجدّي بالإنسان على أرض الواقع من خلال إنجاز المشاريع وتقديم الخدمات الضرورية..

رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري:
مشاريع العتبة الحسينية تقدّم في إطار مسؤوليتها الشرعية وخدمتها للعراقيين

قالَ رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري، إنّ المشاريع التي تنفذها العتبة الحسينية تأتي في إطار المسؤولية الشرعية التي تقع على عاتقها وتقديم الخدمة للمواطنين العراقيين، لافتا إلى أنّ دور الديوان هو دعم جميع المشاريع الخدمية والاستثمارية التي تنفذها العتبات المقدسة في العراق من حيث الجوانب الإدارية والمالية والقانونية وإقرار التخصيصات اللازمة لها.

وخلال مشاركته في حفل افتتاح مشروع مستشفى الثقلين لعلاج الأورام في محافظة البصرة إلى جانب مشروعين آخرين، بيّن الشمري بأن "هذا المستشفى الذي نفذته العتبة الحسينية المقدسة يعدّ من أحدث المستشفيات المتقدمة في العراق والمنطقة من حيث التقنيات المتوفرة لعلاج الأورام المختلفة، وبملاكات محلية من خلال تعاون ديوان الوقف الشيعي والعتبة الحسينية المقدسة والذي يأتي ضمن استحقاقات محافظة البصرة لما قدمته في تلبية فتوى الدفاع الكفائي".

وأضاف أن "المستشفى يمثل حلقةً في سلسلة مستشفيات مماثلة في مختلف المحافظات سيتم إنشاؤها وبهذه التقنيات من أجل توفير العلاج المجاني للمصابين مع خطوات أخرى لدعم المستفيدين من خدمات هذه المستشفيات والتخفيف من الأعباء على عائلاتهم، وكذلك وزارة الصحة من خلال إرسال المصابين لها والاستغناء عن إرسالهم إلى خارج العراق".

وأشار إلى أن "العتبة الحسينية مستمرة في إنشاء أكاديمية علاج اضطراب التوحّد وفتح مشاريع إسكانية للمحتاجين والأيتام وعائلات الشهداء ومراكز ثقافية ودينية ومراكز طبية أخرى جميعها مجانية في إطار خدمة المواطنين والمسؤولية الشرعية التي تقع على عاتقها".

وتابع أن "دور الديوان كمؤسسة حكومية بدرجة وزارة هو دعم جميع المشاريع الخدمية والاستثمارية التي تنفذها العتبات المقدسة في العراق من حيث الجوانب الإدارية والمالية والقانونية وإقرار التخصيصات اللازمة لها والمصادقة على التصاميم والمخططات الهندسية قبل رفعها إلى وزارة التخطيط؛ من أجل إدراجها والمصادقة عليها لتأخذ طريقها نحو التنفيذ".

ودعا رئيس ديوان الوقف الشيعي، الحكومة المركزية ومجلس النواب الى "توفير الأموال اللازمة ومتطلبات هذه المشاريع؛ لتسهم في دعم الوزارات الاتحادية المختلفة لتكامل الأدوار الصحية والتعليمية والخدمية للمواطن الذي يستحق الكثير"، معربا عن أمله "بتعاون الجهات الحكومية كافة في هذا الجانب".

مشاريع العتبة الحسينية المقدسة في محافظة البصرة المعطاء... ضياءٌ ينيرُ مستقبلَ البصريين

◄ حسنين الزكروطي

"لن تترك مريضاً يسافر خارج العراق للبحث عن العلاج" بهذه الكلمات عبر ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي عن رؤى العتبة المطهرة وموقفها إزاء المرضى الذين يعانون من مرض السرطان (cancer) بمختلف انواعه، وذلك خلال افتتاحه مستشفى الثقلين لعلاج الاورام في محافظة البصرة الفيحاء، فبعد ان نبتت البذرة الاولى لتلك النوايا الطيبة في محافظة كربلاء المقدسة من خلال مؤسسة وارث الدولية لعلاج الاورام وحققت نجاحات كبيرة، ونالت رضا جميع المرضى من عموم البلاد، ها هي اليوم تساند المرضى البصريين عبر إنشاء مستشفىً مخصصاً لمرضى السرطان مجهز بكافة الاجهزة المتطورة والكوادر التخصصية ذات الكفاءة العالية، بعدما كانوا يضطرون الى السفر خارج العراق او التنقل الى محافظة كربلاء المقدسة للعلاج، وقال سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال كلمة افتتاح المشروع: إن "من ضمن خططنا القادمة التي لا تتعدى الخمس سنوات بأننا لن نترك أي مريض يسافر خارج العراق للبحث عن العلاج، وأن شعارنا ورؤيتنا هي علاجك في بلدك وسنعمل جاهدين لخدمة جميع المرضى".

التوحد واضطرابات النمو:

وعن إنشاء أكاديمية الثقلين للتوحد واضطرابات النمو التي افتتحت ايضاً في محافظة البصرة أعلن ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال فعاليات الافتتاح بأن العلاج في الأكاديمية بكل أنواعه سيكون مجانياً لمدة سنة كاملة، و إن العتبة الحسينية المقدسة ستستمر في تقديم الدعم لجميع الحالات في هذه المحافظة المعطاة.

مدينة الثقلين لإسكان الفقراء:

وبعد ان سَكن قلبه، واستراح من الهم والحزن عبر المشاركة في افتتاح مشروعي (مؤسسة الثقلين لعلاج الاورام، واكاديمية الثقلين للتوحد واضطرابات النمو) أبى ممثل المرجعية الدينية العليا إلا أن يحضر افتتاح مشروع مدينة الثقلين لإسكان الفقراء، ويشارك العوائل فرحتهم في تسلّم مفاتيح دور ايوائهم، بعد أن جرى تجهيزها بكافة الاجهزة الكهربائية والاثاث، واكد سماحته بأن "الإنسان يحتاج إلى الإنسان وان نشعره بإنسانيته وكرامته، ومن واجبنا أن نوفر له كل الحقوق من الصحة والتعليم وغيرها، وهذه المشاريع هو خُلق رباني تربينا عليه وندعو الجميع إلى التكافل الاجتماعي كلا بحسب إمكانياته، وأن خطتنا التالية هي بناء مدن سكنية في كل محافظة، وتضم على الأقل (1.000) دار سكنية، كذلك إنشاء المشاريع الخدمية الأخرى التي تصب في خدمة الإنسان".

يد بيد لخدمة ابناء البلد:

فيما قال معالي وزير الصحة الدكتور (صالح مهدي الحسناوي) خلال مشاركته في افتتاح المشاريع الصحية التي انشأتها العتبة الحسينية المقدسة في محافظة البصرة: "أن مشاريع العتبات المقدسة لا سيما في القطاع الصحي مكملة بل أحياناً أساسية في تقديم الخدمات للمواطنين، وعلى رأسها مراكز الأورام ومكافحة الإدمان والمشاريع التي تعنى بالأمهات والأطفال"، مثمناً دور المرجعية الدينية العليا والعتبة الحسينية المقدسة في "تطوّر القطاع الصحي الذي يخدم أبناء الشعب العراقي في عموم محافظات العراق والبصرة على وجه الخصوص"، كما اشار الحسناوي الى "ارتفاع الاصابات بمرض السرطان والاورام في البلاد، اذ بلغ عدد المسجلين في الوزارة لعام 2022م بحدود (39 ألف) إصابة من مختلف المحافظات".

الواجب الوطني مسؤولية الجميع:

كما أكد رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي الدكتور حيدر العابدي بأن العتبة الحسينية ترى نفسها جزءاً من المنظومة العامة للدولة؛ لذا تحملت مسؤولية المساهمة في سد الاحتياج الوطني، واتخذت القرار بإنشاء مستشفى الثقلين لعلاج الأورام في محافظة البصرة لمساندة وزارة الصحة وتوفير المستلزمات الصحية للمواطنين".

وأوضح بأن "التوسع في تخصصات مجال الأورام أعطتنا فرصة لاستقبال شريحة كبيرة من المرضى، وبإشراف لجنة موحدة".

اولاً/ مستشفى الثقلين الدولية لعلاج الاورام.

الموقع

حي الاساتذة .
منطقة الاربعة شوارع في
محافظة البصرة

المساحة الكلية

(20 ألف) متر مربع

المساحة البنائية

(12.374) متراً مربعاً

السعة السريرية:

(120) سريرا، مقسمة الى (رقود، طوارئ،يود، كيمياوي ....الخ).

مكونات المستشفى:

تقسم المستشفى الى خمس ابنية على النحو التالي:

1- **المبنى الاول**: المبنى الرئيس ويتكون من طابقين ويضم:

. الطابق الأرضي: تبلغ المساحة البنائية له (5.100) متر مربع، ويحتوي على قسم العيادات الخارجية (Outpatient Clinic) البالغ عددها (6) عيادات، وقسم الطوارئ (Emergency)، وقسم الأشعة التشخيص (X-Ray)، وقسم العلاج بالمادة الكيميائية (Chemotherapy Treatment)، وقسم العلاج بالأشعة النووية (Radiotherapy Treatment)، وقسم انتاج المادة النووية ((Cyclotron، قسم الصيدلية المركزية، قسم الإدارة).

. **الطابق الأول**: تبلغ المساحة البنائية له (3.175) متراً مربعاً ويحتوي على (غرف رقود المرضى بعدد (27)، وغرفة خاصة وصالة رقود تتسع لستة اشخاص، قسم المختبر المركزي، وقسم العمليات الجراحية الذي يحتوي على ثلاث صالات حديثة، وقسم العناية المركزة (ICU) والذي يتكون من غرفتين تتسع لخمسة اشخاص لكل منهما).

2- **المبنى الثاني**: مبنى المطبخ المركزي والغسيل ورقود المرضى: وتبلغ مساحته البنائية (2.800) متر مربع، ويتكون من اربعة طوابق على النحو التالي:

. **الطابق الأرضي**: تبلغ المساحة البنائية له (643) متراً مربعاً، ويحتوي على (المطبخ المركزي، قسم الغسيل المركزي).

. الطابق الأول والطابق الثاني والطابق الثالث: تبلغ المساحة البنائية لكل طابق (664) متراً مربعاً، ويحتوي كل منهما على غرف رقود عدد (16) لكل طابق، الخدمات الخاصة بغرف الرقود من محطات التمريض وغيرها.

3- **المبنى الثالث**: مبنى العلاج باليود المشع والعلاج بالنظائر المشعة للغدة الدرقية: وتبلغ المساحة البنائية له (550) متراً مربعاً، ويتكون من طابق واحد، ويحتوي على غرف رقود عدد (6) بالإضافة الى غرف لفحص المرضى ومحطة التمريض والخدمات الخاصة بالغرف.

4- **المبنى الرابع**: المبنى الخدمي: ويحتوي على غرف المضخات الميكانيكية، وغرف المحولات، وغرف التحكم بالسيطرة الكهربائية، كذلك يحتوي على المولدات، وتبلغ مساحته البناية (420) متراً مربعاً.

5- **المبنى الخامس**: مواقف السيارات: ويحتوي على مواقف سيارات الكوادر عدد (23) موقفاً، ومواقف سيارات المراجعين عدد (53) موقفاً.

6- **الجزء المتبقي** من المستشفى هو عبارة عن شوارع داخلية ومساحات خضراء.

معلومات اخرى:

1- (O.R): المقصود بها صالة العمليات وعددها (3) متشابهة بجميع تفاصيلها.

2- (CSSD): المقصود به قسم التعقيم.

3- (ICU): المقصود به العناية المركزة، وتحتوي على (10) أسرّة.

ثانيا/ أكاديمية الثقلين لعلاج التوحد واضطراب النمو

المـــوقع

محافظة البصرة .
منطقة الجمعيات.

مساحة المشروع

شُيد المشروع على مساحة (1.500) متر مربع.

مكونات المشروع

يحتوي المشروع على بناية تتكون من (6) طوابق مختلفة الخدمات، وتضم قاعات استشارية، والتقييم والتدريب، وقاعات للألعاب، والعلاج الحسي والوظيفي، وقاعات خاصة للتأهيل والعلاج بالرسم، اضافة الى المساحات الخضراء.

معلومات اخرى

المشروع مجهز بالطاقة الكهربائية على مدار الساعة، ويحتوي على منظومة تبريد مركزي، ومنظومات انذار واطفاء متطورة، ومنظومة مراقبة، فضلا عن وجود اربعة مصاعد حديثة المنشأ.

ثالثا/ مشروع مدينة الثقلين السكنية للفقراء

الموقع

محافظة البصرة .
قضاء شط العرب.

مساحة المشروع

ما يقارب الـ (500) دونم.

مكونات المشروع

يشيد المشروع على مساحة (500) دونم تقريبا، ويضم (3.000) وحدة سكنية، وقد تمكنت الكوادر الهندسية من إنجاز المرحلة الاولى من المشروع، والمتمثلة ببناء (250) داراً سكنيةً مجهزة بأحدث منظومات المراقبة والحماية والتبريد، بالإضافة إلى بنية تحتية متكاملة، وستتمثل المرحلة الثانية تنفيذ (750) داراً سكنية، يصاحبها انشاء مدارس، ومركزين صحيين، ومسجد كبير، ومركز تسوق، ومساحات خضراء، وساحات ألعاب للأطفال ، وعدد من ملاعب الخماسي.

العتبة الحسينية تفتتح مدينة الثقلين السكنية وتمنح (٢٥٠ داراً) للعوائل البصرية الكريمة

عائلة المواطنة (زينب صنكور ابراهيم علي النصاري)
بسمه تعالى
موافق على استلامها
في مجمع الثقلين

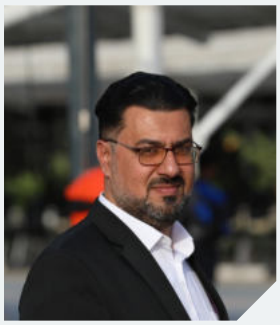

شكـراً لا تكفـي

بقلم: حسين النعمة

أتردد كثيراً في أزقّة مواقع التواصل الاجتماعي وأرى جموعاً غفيرة من المنصفين يصفقون لغني بنى بيتا لفقير، ويشيدون بفنانٍ تبنّى يتيماً، وآخر شيّدَ داراً للعجزة، وصاحب قناة فضائية رمّمَ داراً آيلة للسقوط وأثثها لعائلة تشكو من ضنك العيش.. (لكن) هؤلاء أين هم ممّا تقدمه المؤسسة الدينية؟!، فقد يكون السبب في عدم التفاتهم!، أو لأن المؤسسة الدينية تعمل بمبدأ.. (أفعل الخير.. ولا تجعل شمالك تعلم ما تنفقُ يمينك)، أو بين الأمرين أو غيرهما.

فخلال متابعتي الحثيثة لما قدمته العتبتان المقدستان منذ إعلان فتوى الدفاع الكفائي في محاربة داعش الى وقوفهما مع الشعب في تظاهراته وتوجيهه بتوجيه المرجعية الدينية العليا، وامتداداً الى أزمة البلد بجائحة (كورونا)، فأنهما لم تبخلا بجهد أو معونة أو إغاثة للمتضررين من جراء الجائحة فراحتا تقدّمان دعمهما اللامحدود بدءاً من تسجيل لأول اصابة في العراق.

وسأوجز الحديث عما قدمته خلال الاعوام الماضية من منجزات إنسانية وخدمية عملاقة؟، فليس من الإنصاف أن نبخسها حقّها ولو بكلمة (شكراً)؛ لأن منجزها عراقي خالص مشرّف، وقد تحقق برعايتها وكفاءاتها؟.. ولأن لنا حق التفاخر كعراقيين بطاقتنا الشابة ورجالنا الصامدين في وجه الازمات الذين جمعتهم المؤسسة الدينية لخدمة الانسان، فإنتاجهم الوطني والعلاج المجاني والتقنيات الحديثة والبنايات الجميلة والبساتين المثمرة والشوارع المشجّرة ودور الأيتام وكفالتهم، ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة للمدارس والجامعات والمستشفيات والخدمات المقدمة للزائرين ومنها إلى الصناعات الوطنية بشتّى صنوفها، يجعل لها علينا حقّ التفاخر والتباهي، هذا ما تحدث عنه العشرات من الوطنيين والمنصفين والمثقفين ونزلاء مراكز الشفاء التي افتتحتها العتبة الحسينية المقدسة في المحافظات العراقية مطلقين عبارة .(شكراً لا تكفي).

ومما لا شك فيه، مثلما هناك وطنيون ومنصفون فهنالك (بالضدّ منهم) الذين جعلوا الأحقاد سلاحاً يتبجحون به!، ولم يلتفتوا إنصافاً الى تلك المنجزات كونها عراقية، فمجرد النظر بتجرد عن كل ميول وانتماءات وشوائب ومنغصات ممكن ان تحجب شمس الحقيقة التي حرصوا على التصدي لنورها بغرابيل تعتيمهم وإساءتهم رغم وفرة وكثرة المستفيدين من مشاريعها الانسانية والوطنية، الا انهم لا يطيقون السماع عن فخر الصناعة العراقية او لا يسعدهم ذلك.

ومن مدن الزائرين العصرية الثلاث، التي كانت تستقبل قرابة (عشرين مليون) زائر ومواطن كربلائي سنوياً، الى جعلها أماكن استضافة للمصابين بفيروس كورونا والملامسين لهم، ومن مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) التي أسهمت بعلاج المئات مجاناً من جرحى الحشد الشعبي والمتظاهرين والقوات الامنية، الى ما تقدمه اليوم من خدمات طبية مجانية للمصابين في منازلهم، ومن المساعدات الانسانية التي تجاوزت (سبعة مليارات) لعلاج حالات مرضية لشرائح مختلفة من المواطنين كان اكثرها بالمجان، الى توجهها بكافة طاقاتها البشرية (طبية وهندسية وفنية وادارية) لفتح مراكز الشفاء التي تصل سعتها السريرية الى أكثر من (2000) سرير، في محافظات الوسط والجنوب فضلاً عن كركوك والأنبار والموصل، ومن قيام دار الوارث للطباعة والنشر بطباعة خمسة ملايين كتاب لعام ٢٠١٩ لتوزيعها على المدارس في مختلف المحافظات لمرحلتي الابتدائية والمتوسطة بعناوين مختلفة وبتقنية حديثة، ومن مشروع المنشآت الصحية المتنقلة المتطورة البالغة (121) منشأة لخدمة الزائرين في الزيارات المليونية، وسيارات نقل الزائرين مجاناً على مدار السنة، وتكثيف جهودها في الزيارات المليونية، ومن (11) مركزاً مختصاً في معالجة أطفال التوحد في عموم محافظات العراق، ومن مدارس الأيتام النموذجية التي عُدّت الأولى من نوعها في العراق، ومن مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) التي تتميز بأجهزتها الحديثة والمتطورة التي أنفقت المليارات عليها لخدمة المرضى ومعالجة العراقيين بالمجان ومن نصب محطّات تصفية وتحلية المياه في محافظة كربلاء والمحافظات الاخرى، ومن معاهد نور الإمام الحسين (عليه السلام) لرعاية المكفوفين وضِعاف البصر، ومركز الإمام الحسين (عليه السلام) التخصصي للصم الجهتين الرائدتين اليوم في العراق.

كما لا ننسى الدعم اللوجستي للمتظاهرين واحتجاجاتهم السلمية وعدّها معركة الاصلاح، الى الدعم اللامحدود في محاربة الاصابة بفيروس كورونا، بين مراكز الشفاء الى مئات آلاف السلال الغذائية الى حملات التوعية الوقائية، الى فتح معامل الاوكسجين والمعقمات الى مئات حملات التعفير اليومية، الى مساندة ودعم ابطال خط الصد الاول من الملاكات الصحية، الى توفير كميات كبيرة من مستلزمات الوقاية لكوادر الصد الاول الى صناعة الكمامات.. إلى مشاريع زراعية وصناعية كبرى تنهض بواقع المنتج الوطني.. الى مضامين اخرى لا زالت تترجمها منجزاتها الرسالية الانسانية، الى مبادرات العلاج بالمجان التي تجاوزت تكاليفها المليارات وعالجت مختلف القوميات والمكونات من العراقيين، فالعتبة الحسينية المقدسة لم تدخر جهداً إلا وبذلته من أجل خدمة ابناء الشعب العراقي بجميع أطيافه وأعراقه، الى مجمعات إسكان الفقراء التي تسع الآلاف الى افتتاح مؤسسات ومراكز متخصصة بمرضى طيف التوحد ومعاهد تعليم المكفوفين في المحافظات الى افتتاح مؤسسة الثقلين لعلاج الأورام ثاني اكبر مؤسسة في العراق والتي ستسهم بعلاج مجاني لأبناء البصرة الفيحاء لعام كامل، مشاريع ليست ربحية ولا تنافسية أو تزاحم عمل مؤسسات الدولة؛ أنما هي جسر لرحمة الإنسان وإعانته وخدمته.. مشاريع استطاعت ان تترجم فعال الحسينيين الذين تصدوا للمسؤولية ابتغاء وجه الله (عزّ وجل) وأن يكونوا على قدر من عناوينهم المهمة في المؤسسة الدينية.

عطـــاءٌ لا ينضـــــب

حسنين الزكــروطي

ما تقوم به الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة منذ توليها زمام الامور بعد سقوط النظام المباد في عام 2003م، يظهر مدى حرصها واهتمامها على ايصال رسالة اهل البيت (عليهم السلام) والسير على نهجهم المبارك، فهي لم تكتفِ بكونها مؤسسة دينية واجبها استقبال الزائرين وتوفير الأجواء العبادية المناسبة لهم، فضلا عن نقل مبادئ الاسلام الى الشعوب، واحياء الشعائر الدينية ونشر التعايش السلمي، بل تعدت هذه المهمّات والمسؤوليات وأصبحت عضداً وسنداً لمؤسسات الدولة للحد من المعوقات الاقتصادية والصناعية والزراعية والاجتماعية، من خلال فتح مشاريع خدمية

وانسانية واستثمارية لعموم المواطنين، مما أسهمت في احتواء الكثير من العوائل العراقية عبر تشغيل الايادي العاملة واستثمار الكفاءات الاكاديمية التي كانت تفتقد للوظائف الحكومية.

ففي الجانب الصناعي انشأت الأمانة العامة في العتبة الحسينية المقدسة (معمل الوارث لإنتاج الغازات الطبية، معمل اوروك لإنتاج الادوية والمستلزمات الطبية، معمل ريحانة الوارث لإنتاج المعقمات، مصنع نسيم الوارث للصناعات الهندسية، دار الوارث للطباعة والنشر، المدينة الصناعية، مشروع الخياطة المركزية، معمل أعلاف كربلاء، مطحنة نور السبطين، معمل انتاج الكارتون، معمل أنتاج أكياس البلاستك، مصانع عطاء الوارث لإنتاج الأثاث الحديث) وغيرها من المشاريع التي باتت ركيزة اساسية للصناعة الوطنية في العراق، اما في "الجانب الزراعي" فقد ساهمت العتبة المطهرة في اعادة الروح الى الزراعة من خلال فتح مشروع (مزرعة فدك للنخيل، مدينة الامام الحسين (عليه السلام) الزراعية، مشروع مدينة ابي الأحرار "عليه السلام" الزراعية، مشروع مدينة سيد الشهداء "عليه السلام"، مشاتل العتبة الحسينية المقدسة وزهور القطف، مشروع الحزام الاخضر الشمالي ...)، في حين كان للجانب الطبي والانساني الدور الاكبر والابرز من المشاريع، ومنها (مستشفى سفير الامام الحسين "عليه السلام" الجراحي التخصصي، مركز السيدة زينب الكبرى "عليها السلام" الجراحي التخصصي للعيون، مستشفى الامام زين العابدين "عليه السلام"، مؤسسة الشيخ احمد الوائلي "رحمه الله" التعليمية الطبية، مؤسسة وارث الدولية للأورام السرطانية، مركز الوارث ديرمان، مركز الوارث الخيري لغسيل الكلى)، واخرها افتتاح مستشفى الثقلين لعلاج الاورام السرطانية في محافظة البصرة، ناهيك عن دورها الانساني والطبي خلال ازمة جائحة كورونا وانشائها لأكثر من (20) مركزاً صحياً ومشفى، بداية من محافظة كربلاء المقدسة والنجف الاشرف...، وصولا الى المحافظات الجنوبية ومنها الناصرية والديوانية والبصرة...، وانتهاءً بالموصل (الجانب الايمن والايسر) وكركوك وديالى والانبار...الخ، ولا ننسى حرص الادارة العليا المتمثلة بالمتولي الشرعي وامينها العام فيما يتعلق بالجوانب الخدمية والترفيهية للمواطنين عبر إنشاء مدن (سيد الاوصياء، الحسن المجتبى، مدينة الامام الحسين. عليهم السلام. للزائرين)، فضلا عن مشاتل العتبة المطهرة، ومشروع الحزام الاخضر الشمالي في محافظة كربلاء المقدسة، وغير من المشاريع الخدمية التي تهدف الى توفير اجواء ملائمة للتعبد والزيارة ك توسعة الصحن الحسيني الشريف بإضافة صحن العقيلة زينب (عليها السلام) والذي وصل الى مراحل متقدمة من الانجاز، وصحني الامام الحسن (عليه السلام) من جهة باب قبلة الامام الحسين، وحبيب بن مظاهر الاسدي من جهة باب السدرة اللذان نعيش خطوات ملموسة لإنجازهما، وما ذكرناه في هذه السطور القليلة ما هو إلا جزء قليل تحدثنا فيه عن بعض المشاريع التي تولت الادارة العليا للعتبة الحسينية المقدسة إنجازها خلال واحدٍ وعشرين عاماً فقط.

ما تقوم به الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة منذ توليها زمام الامور بعد سقوط النظام المباد في عام ٢٠٠٣م، يظهر مدى حرصها واهتمامها على ايصال رسالة اهل البيت (عليهم السلام) والسير على نهجهم المبارك في خدمة الإنسان..

الصّيـاح..

بينَ الرأي الشرعي ودائرة التحليل النفسي

بقلم/ علي الخفاجي

من الظواهر الممقوتة خصوصاً في الممارسات الدينية والتي تحصل في التلاوة والدعاء والرثاء وحتى في الصلاة على النبي محمد صلوات الله عليه وآله، وهي الجهر المفرط في الصوت إلى الحد الذي يخرج به عن الذوق وينفر منه السامعون وقد يسبب التشويش أو يسلبهم الخشوع في عباداتهم، خصوصاً في الأماكن المقدسة والتجمعات الدينية التي تقام في المناسبات الإسلامية، فما هو موقف الشارع المقدس منه؟

الصياح في التلاوة والأذكار ظاهرة مخالفة للذوق، وقد يقوم به البعض بتأثير جمعي يقلد به الآخرين دون أن يلتفت إلى أضراره، وقد نسمع من بعض القراء وهو يبرر صياحه خصوصاً من خلال مكبرات الصوت أنه لابد أن يعلو صوت القرآن على جميع الأصوات غافلاً عن أنَّ عُلُوَّ القرآن ليس في هذا إنما في محتواه العظيم وهيمنته على كل الأفكار والدساتير، وهو صامت ينتظر من يستنطقه بعقله وإيمانه، حتى أنَّ بعض القراء في المحافل القرآنية تصبح أوتارهم ضحية هذا الصياح لتكلفهم في الأداء وركوبهم الموج الصعب لبلوغ أعلى الطبقات الصوتية لنيل إعجاب السامعين، ولايكون الأذان بمنأى عن هذه الظاهرة ففي هدأة الليل التي ينتظر فيها المسلم صوت المؤذن ليجهر بكلمات تقشعر لها الأبدان وتدغدغ القلوب قبل الآذان قد يكون سبباً في النفور من بعض المؤذنين بسبب الصياح المفرط خصوصاً في سوء استعمال مكبرات الصوت إلى الحد الذي يضيع معها الإحساس بما توحيه كلمات الأذان.

ولانلوم من يبدي محبته أو عدمها لبعض القراء أو المؤذنين أو قراء الأدعية والرثاء من طريقة أدائهم إلى الحد الذي يصل إلى مقارنتهم بمن يُحْسِنُ، فهذا أمر طبيعي لايخرجهم من دائرة الإيمان ولايدخلهم في الكفر لأنَّ الإنسان بحد ذاته فنان يُحْسِنُ الأداء والاستماع ويميز عناصر الجمال فيما يسمع، وبهذا الخصوص أدَّبنا سبحانه وتعالى بقوله في محكم كتابه العزيز((واغْضُضْ من صوتك))لقمان/19، وروي عنه صلى الله عليه وآله نهيه عن رفع الصوت في المساجد حيث قال:(جنبوا مساجدكم مجانينكم وصبيانكم ورفع أصواتكم..).

وقد يفهم البعض حديثه صلى الله عليه وآله:(ارفعوا أصواتكم بالصلاة عليَّ فإنها تُذهبُ بالنفاق) مبرراً للصياح المفرط، وفي هذا الحال لابد من الرجوع إلى مفهوم الجهر فإنَّ له مستويات تخضع لطبقات صوتية تدرُّجيَّة لسنا بحاجة إلى أن نستعملها دائماً في التجمعات التي تتعدد فيها الأغراض في العبادات، كما ورد نهيه عن الجهر بالقراءة الجماعية في المساجد بالشكل الذي يضرُّ المصلي، فقد روي عنه أنه خرج على الناس وهم يصلون وقد عَلَتْ أصواتهم بالقراءة فقال:(إنَّ المصلي يناجي ربه فلينظر ماذا يناجيه به، ولايجهر بعضكم على بعض في القرآن)

ومن هذه الظواهر أنَّ البعض يدخل المسجد رافعاً صوته بالسلام ومكرراً له تماماً كالطريقة التي يسلم بها وهو يدخل في مجلس اجتماعي، في حين لايجب ذلك إلا بمقدار ما يسمعه القريب دون البعيد.

وعلى العموم لم تبعد ظاهرة الصياح عن دائرة التحليل النفسي فمن خلال هذه الظاهرة نتعرف على أحوال بعضنا، بل تُعدُّ أحد مقاييس ثقافة الشعوب، فالصوت العالي في الغالب يُعدُّ مؤشراً على أنه أثر لردة فعل أو خوف أو قلق، وقد يقوم به البعض لأجل السيادة على الآخرين أو تحقيق غلبة وانتصار أو تغطية لأخطاء ونواقص فاضحة كما يحصل في المساجلات والنقاشات، وقد تكون دالّة على الذعر والجبن في المواقف الحرجة والصعبة كما في المعارك، فقد ورد في الحديث الشريف ضمن نواهيه صلى الله عليه وآله المحمولة على الكراهة ما حكي عنه أنه كان يكره رفع الصوت عند ثلاث: (عند الجنازة وإذا التقى الزحفان وعند قراءة القرآن).

لم تبعد ظاهرة الصياح عن دائرة التحليل النفسي فمن خلال هذه الظاهرة نتعرف على أحوال بعضنا، بل تُعدُّ أحد مقاييس ثقافة الشعوب، فالصوت العالي في الغالب يُعدُّ مؤشراً على أنه أثر لردة فعل أو خوف أو قلق، وقد يقوم به البعض لأجل السيادة على الآخرين أو تحقيق غلبة وانتصار أو تغطية لأخطاء ونواقص فاضحة كما يحصل في المساجلات والنقاشات..

الأضداد والانتماء في قصيدة (سيـدةُ الحــزنِ المُبجّــل)

للشاعر عودة ضاحي التميمي

◄ بقلم/ كفاح وتوت

لكل كاتب وشاعر هويته الثقافية والاجتماعية والدينية.. وإن الانتماء صفة مترسخة في العقل والروح يتميز بها أي إنسان تربّى على مجموعة من القيم الانسانية والأخلاقية المتوفرة في بيئة معينة حيث تنعكس هذه القيم والمفاهيم على مضامين وطريقة الكتابة فتراها متجسدة في المفردة المنتقاة وفي المعاني الظاهرة والمضمرة داخل النص بحيث ينقلك الى عوالمه العميقة وجمالياته فترى روح الشاعر وشخصيته حاضرة في النص بحكم انتمائه الشديد لأرضه التي ترعرع فيها .

ينطلق الشاعر عودة ضاحي التميمي في معظم كتاباته الشعرية من تربة خصبة ندية لها عبق منعش معبرا عن عشقه وانتمائه وتجذره كشجرة مثمرة زاهية في أرض باركها الله وقدّسها بوجود سيد الشهداء أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام)، فيبحر في تاريخها و تراثها وطقوسها متنقلاً من حالة الى حالة ومن مكان الى مكان ليصور لنا بحرفية الشاعر .. تلك الممارسات الاجتماعية الطقسية . فيفتتح القصيدة بأضدادها التي تميزت بها مدينة كربلاء المقدسة وبها تبدو المدينة أكثر بهاء وقوة حيث ينتقي كلماته بعناية كبيرة ووعي عال إذ يقول وهو يفتتح القصيدة:

تتألق في عينيها الأضداد
فرح....
يشربه القلب
مزاجاً ... (.....)..
حزن...
يمتص رحيق الروح يعشش فيها
حتى تغدو كالصلصال

فالفرح له ألق والنهار له ألق .. وهكذا يسعى الشاعر ليتنقل بنا بين مناطق طقسية وجمالية ليروي شغفنا وتوقنا بنهره الشعري العذب وبأضداد جعلها لازمة في النص بتنوعها وهي راسخة في عوالم المدينة ففي منطقة أخرى أخذنا الشاعر قرب الماء حيث الطقس الخالد سنويا ليلة النصف من شعبان ليلة (المحية) ورغم كونه ليلاً وإن طال لكن له من الجمال والقدسية والسطوع بالتظافر والمحبة...

ليل..... في كفّيه بهاء....
يشرق شمعاً مبتهجاً
عند (مقام المهدي)
يتألق نجماً قطبياً في الماء طروبا

ومن الليل الى نهار يبزغ من بين القباب الساطعة كالشمس يرسم الشاعر صورته الناصعة وانتماءه الفكري العميق لهذه البقعة المقدسة.. انتماؤه للقيم والمبادئ التي رسخها الإمام الحسين عليه السلام في نفوس الموالين وحتى المخالفين ثم يقودنا الى بهجة أخرى في مراسم الحزن المبجل وقد حدد المكان الذي هو مكان خالد في الذاكرة الجمعية وهي منطقة الفسحة في محلة باب الخان والتي تحيلنا جميعا الى طفولتنا التي شهدت الكثير من تلك الطقوس مبتهجين بها حبا وانتماءً رغم الحزن المُخيّم على المدينة إذ يقول:

تتوهج فيه (تكايا الفسحة . والجمهور)
ويطوف (الهودج) في الاسواق المسقوفة
يبعث دفئاً للمنتظرين أذان الفجر

يتوغل الشاعر بلغته المتمكنة، وبنهره الذي يزحف كي يغدق الأرض والرمل بماء الشعر والحب والانتماء فتنبت أشجار الفكرة والمعنى والانتماء الروحي لتنتعش الروح ويتوهج العقل ويتبين الطريق والهدف فكل ما يدور في المدينة من طقوس واحداث وتجمعات مليونية يصب في عالمية المدينة ويبرز من خلالها هدفية الاستشهاد في واقعة الطف وديمومة اهدافها، ورمزية حضورها الكوني على مدى العصور ليبقى الفكر ناصعاً والعقول ساطعة ليتحقق الهدف المنشود في حياة كريمة مثمرة:

سيدة الحزن المورق كانت أمس
تخاصم نهراً سمل العينين بذل تقاعسه
وتخطى نحو القبر!
وتعانق نهراً...
يزحف مشتاقاً
يلقمُ جوع الرمل دماءَ يديه
فتباركه...
حين تلقبه
أو تعطيه بعض ملاحمها
يا هذا النهر العاشق.. بسمل
كي يتوضأ في عينيك
أذان الفجر
سراة الفجر
تباريح التمجيد
حتى ينمو في جنبيك
فسيل النخل

هكذا يتألق الشاعر عودة ضاحي التميمي في محليته المنفتحة على العالم بكل ما تحمل من موروث ثقافي ومن فكر ومن قوة وثبات وتضحيات يتعلم منها كل الأحرار في العالم لتبقى مدينة الفداء رمزاً حضارياً وفكرياً كبيراً وسراجاً لن ينطفئ؛ فالموروث هو الزاد وهو سفينة النجاة وهو الخير والصلاح والمحبة..

هكذا تخلد النصوص الشعرية حين تكون عميقة الجذور صافية المنبع عذبة كالفرات وهي تروي ظمأ المحبين وتهذب النفوس فيكون الاندماج، ووحدة الانتماء، وعالمية الأهداف.

وهكذا تتألق المدينة المقدسة بكل تفاصيلها وأضدادها.. في الحزن والفرح.. في ليلها ونهارها، وبطقوسها وزائريها، وبقبابها ومآذنها الساطعة رغم عتمة الدهور .

* النص الشعري من المجموعة التي تحمل ذات العنوان الصادرة عام 1998 عن المكتب الاستشاري الهندسي - كربلاء لمقدسة.

أكاديمية الإمام الحسين عليه السلام للصم تطرح قضية الاستحقاقات القانونية لفئة الصمّ وشمولهم بالتعيينات

ناقشَ مدير أكاديمية الإمام الحسين (عليه السلام) التخصصية للصم خبير ومدرّب لغة الإشارة باسم العطواني مع رئيس مجلس الخدمة العامة الاتحاد السيّد محمود التميمي، دعم شريحة الصم ومترجمي لغة الإشارة في العراق والمطالبة بحقوقهم المشروعة؛ للنهوض بواقعهم.

وقال القريشي في حديث لـ (الأحرار): إنّ "اللقاء كان مثمراً للغاية، وتناولنا خلاله مجموعة من المحاور، في مقدّمتها الاستحقاقات القانونية لفئة الصمّ عن طريق شمولهم بالتعيينات التي أقرها القانون (رقم ٣٨ لسنة ٢٠١٣) بنسبة (٥ %) في القطاع الحكومي و(٣ %) في القطاع الخاص".

وتابع حديثه، "كما بيّنا أهمية أن تكون هناك جهة حكومية أو منظمة مجتمع مدني تمنح شهادة خبرة لممارسة مهنة الترجمة الإشارية وبالتعاون مع الأكاديمية"، مضيفاً بأنه "جرى الاتفاق على أن تكون هنالك آلية تعاون خاصة بين الأكاديمية والمجلس لإقامة دورات تعليم لغة الإشارة بالتعاون مع المنظمة العربية لمترجمي لغة الإشارة".

وأكّد العطواني خلال اللقاء على "ضرورة الايعاز إلى هيئة رعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة بعقد اجتماع تشاوري مشترك بين الأكاديمية وممثل مجلس الخدمة العامة الاتحادي وممثل هيئة ذوي الإعاقة؛ لأجل الاتفاق على تشكيل لجنة مختصة باختيار المترجمين؛ ليكونوا على أتمّ الجهوزية لزجّهم في وزارات ومؤسسات الدولة".

وذكر أيضاً بأن "اللقاء شمل تقديم شرح مفصل عن عمل الأكاديمية والأنشطة والفعاليات التي تُقدّم لفئة الصم بدعم

ورعاية وتوجيه من قبل الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وهيئة الصحة والتعليم الطبي التابعة لها".

ونقل العطواني في حديثه تأكيد السيد التميمي على تقديم الدعم اللازم للأكاديمية وهيئة الصحة والتعليم الطبي، كما قدّم شكره للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة "لما تنجزه من خدمات لجميع فئات المجتمع العراقي ومنها فئة الصم في البلد".

العطواني:

اللقاء كان مثمراً للغاية وتناولنا خلاله مجموعة من المحاور المهمة التي تخدم فئة الصم في العراق..

رئيس هيئة التعليم التقني الدكتور عباس الدعمي لـ (الأحرار):

رؤية سماحة الشيخ الكربلائي تتلخص بتعزيز الجانب المهني والتقني داخل العتبة الحسينية وخارجها

حاوره/ أحمد الورّاق

من بين المبادرات الرائدة التي تبنتها العتبة الحسينية، برز إنشاء هيئة التعليم التقني كخطوة استراتيجية محورية تهدف إلى تلبية احتياجات سوق العمل. بإدراكها العميق لأهمية التعليم التقني في عصر تتسارع فيه التقنيات وتتزايد متطلبات سوق العمل، أولت العتبة الحسينية اهتمامًا خاصًا بتطوير برامج تدريبية تقنية ومهنية متقدمة. هذه الجهود لم تكن مجرد استجابة للتطورات الراهنة، بل كانت انعكاسًا لرؤية بعيدة المدى تستهدف بناء مجتمع قادر على تحقيق الاكتفاء الذاتي والريادة في مختلف المجالات.

في هذا السياق، يُعتبر دور العتبة الحسينية المقدسة في دعم التعليم التقني نقطة تحول جوهرية، ليس فقط لأنها تسهم في تخريج كوادر مؤهلة تلبي احتياجات الصناعة، بل لأنها تفتح آفاقًا واسعة أمام الشباب ليكونوا جزءًا من مسيرة التطور والابتكار. بهذا الإطار، تُرسخ العتبة الحسينية مكانتها كمؤسسة رائدة في تحقيق التوازن بين الإرث الحضاري والتطور المعاصر، مجسدة بذلك نموذجًا فريدًا في خدمة الإنسان والمجتمع.

وفي حوار أجرته مجلة (الأحرار) مع رئيس هيئة التعليم التقني الدكتور عباس الدعمي، تطرّق فيه إلى مجموعة من المواضيع المهمة واستعرض لنا فيه آفاق التطوير والتحسين المستقبلية، ونقل الرؤية الاستراتيجية للعتبة الحسينية المقدسة الساعية للنهوض بواقع التعليم التقني في البلاد، تلخص بالتالي:

الأحرار/ ما هي أهمية التعليم والتدريب التقني والمهني في تأهيل القوى البشرية لدخول سوق العمل، وكيف تسعى الهيئة إلى تحقيق هذا الهدف؟

الدعمي: ان منح الشهادات دون إكساب المهارات اللازمة يؤدي فقط إلى زيادة أعداد الخريجين. ونظراً لأهمية المهندس التقني والفني في سوق العمل ولمواكبة المستجدات والمتغيرات المهنية الجديدة من خلال اختيار تخصصات جديدة تغذي الخريجين المؤهلين في مختلف المجالات والتخصصات التقنية والمهنية، سعت (هيئة التعليم التقني) (مؤسسة وراث للتعليم التقني) سابقاً التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الى التفكير باستحداث تخصصات نادرة ومطلوبة في سوق العمل وفق برنامج البكالوريوس والدبلوم (كليات تقنية ومعاهد)، وكذلك استحداث جامعات واعداديات ومراكز تقنية ومهنية للإسهام في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تأهيل الكوادر البشرية الوطنية في جميع المجالات التقنية والمهنية وتدريبها وتطويرها وفقاً للطلب، وهذه هي اهم الركائز الاساسية للأهداف الاستراتيجية للهيئة.

الأحرار/ ماهي رؤية المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة حول التعليم التقني؟

الدعمي: رؤية المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة كانت تعزيز الجانب المهني والتقني داخل العتبة الحسينية وخارجها. والتوجه الحالي نحو الحصول على شهادات البكالوريوس والدبلوم أدى إلى نقص في الكوادر الفنية المهمة لسوق العمل، مما استدعى إنشاء الجامعات التقنية والإعداديات المهنية ومراكز التدريب، وأن التطور الإنتاجي يعتمد على وجود كوادر تقنية متطورة، وتم استحداث المعاهد التقنية لتواكب سوق العمل، علما انها موجودة سابقاً لدى جامعة وارث الأنبياء، لكن تم تطويرها لتكون جزءاً من رؤية أعمق وأكبر، وأن مشاريع العتبة ليست منافسة للقطاعين الحكومي والخاص، بل مكملة لهما، والجامعات والمستشفيات التابعة للعتبة

الحسينية مفتوحة للجميع.

الأحرار/ ما هي تطورات وإجراءات هيئة التعليم التقني في العراق فيما يتعلق بإنشاء جامعات جديدة وإعداديات مهنية؟

الدعمي: تتكون هيئة التعليم التقني من عدة أقسام تشمل الجامعات، المعاهد التقنية، الإعداديات المهنية، مركز التدريب والتأهيل المهني، قسم التخطيط والتنمية والمتابعة، قسم الذكاء الاصطناعي، وقسم الإدارة والمالية الذي يضم الشؤون الإدارية والمالية والقانونية. الهيئة تتعامل مع جميع الجامعات التقنية في العراق وثلاث وزارات (التعليم العالي، التربية، العمل والشؤون الاجتماعية) ومجلس الوزراء، وتتمتع بصلاحيات واسعة تماثل هيئة الصحة والتعليم الطبي.

خلق بيئة امنة ومحفزة للتعليم التقني والتدريب المهني من خلال مراكز بمواصفات عالمية

لقاء خاص مع الشيخ الكربلائي في ختام مهرجان العبقرية التقنية الأول

الأحرار/ هل تم استحصال الموافقات الرسمية من قبل الوزارات المذكورة للمباشرة في افتتاح تلك الجامعات؟

الدعمي: في نوفمبر الماضي، حصلت الهيئة على موافقة وزارة التعليم العالي على استحداث ثلاث جامعات: جامعة الثقلين التقنية (خاصة) في كربلاء، جامعة البينة الأكاديمية في الديوانية، وكلية الأسباط للأيتام في كربلاء. جامعة الثقلين تضم أربع كليات تقنية وتسعة معاهد بأكثر من 45 فرع وقسم علمي، بينما جامعة البينة تحتوي على 14 كلية، وكلية الأسباط تحتوي على عشرة أقسام متنوعة، بالنسبة للإعداديات المهنية، تم استحداث أول إعدادية مهنية في العراق، إعدادية الثقلين للبنين والبنات، والتي ستبدأ في عام 2024-2025 وتضم عشرة تخصصات للبنات واثني عشر للبنين، مع قبول الأيتام مجانًا. تخصصات الإعداديات تشمل المهني التجاري، المهني الصناعي، المهني الزراعي، والمهني الإداري.

الأحرار/ حدثنا عن مراكز التدريب والتأهيل المهني من حيث الموقع والمساحة والهدف من هذه المراكز

الدعمي: تقرر إنشاء مراكز للتدريب والتأهيل المهني خلف مجمع الدرة السكني بمساحة 20 دونم، بهدف تدريب الشباب الباحثين عن العمل على مهارات الحرف والمهن اليدوية والتطبيقية، مما يساهم في الحد من البطالة. وفي انتظار اكتمال المبنى الجديد، تم تأهيل جملون في معمل التعليب القديم بمساحة 1800 م^2 ليصبح مركزًا للتأهيل يضم سبع ورش تدريبية (اللحام، صيانة الموبايل، صيانة الحاسبات، صيانة الكاميرات، التأسيسات الكهربائية، التأسيسات الصحية، والطاقة الشمسية المتجددة).

كما وتهدف المراكز التدريبية إلى استقطاب المتدربين من مختلف الأعمار (16-59 سنة) وتزويدهم بالمهارات اللازمة لسوق العمل من خلال برامج تدريبية وتأهيلية متنوعة على مدار السنة، لتمكينهم من بدء مشاريعهم الخاصة وزيادة دخلهم.

الأحرار/ كيف يسعى مجلس الذكاء الاصطناعي الذي تأسس بتوجيهات سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية إلى تحسين الخدمات في العراق؟

الدعمي: في شهر نوفمبر، نظّمت هيئة التعليم التقني أول ملتقى للتعليم التقني في العراق، حيث جمعت رؤساء الجامعات التقنية في العراق وممثلين عن وزارة العمل ووزارة التعليم العالي. تم خلال هذا الملتقى مناقشة سُبُل تطوير التعليم التقني والتدريب المهني في العراق، ودراسة واقع هذا التعليم بهدف رفع مستواه لابتكار جيل واعٍ نحو المستقبل.

وبناءً على توجيهات سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، تم تأسيس مجلس للذكاء الاصطناعي لبعض أقسام العتبة، بهدف تسهيل الخدمات ورفع جودتها. يُعَد هذا المجلس الأول من نوعه في العراق، حيث يسعى لتحسين الخدمات في المجالات الصحية والتعليمية دون التركيز على الربح المادي.

الأحرار/ وهل يمكن أن تحدّثنا عن تطبيق "المريض الافتراضي"؟

الدعمي: تهدف الهيئة إلى تطوير تطبيق "المريض الافتراضي" الذي يتفاعل مع الطلاب على أنه مريض حقيقي، بهدف توفير تجربة تفاعلية واقعية للطلاب لتطوير مهاراتهم الطبية والعلمية. تم تعيين خبراء في هذا المجال للعمل على تطوير هذا التطبيق، وهو مشروع يهدف إلى دمج التكنولوجيا في التعليم الطبي بشكل مبتكر ومستدام.

وهذه الخطوات تأتي في إطار جهود الهيئة لتحسين جودة التعليم والتدريب في العراق، وتوفير بيئة تعليمية وتطويرية تساهم في تطوير المهارات ورفع مستوى الكفاءة الوطنية في مختلف المجالات.

الأحـرار/ كيف تم تنظيم مهرجان العبقرية التقنية لـبراءات الاختراع، وما هو الهدف من عرض الابتكارات خلاله؟

الدعمي: تم تنظيم مهرجان العبقرية التقنية لـبراءات الاختراع، وهو الأول من نوعه في العراق، حيث جمع بين براءات الاختراع من الداخل والخارج. حضر المهرجان جهات رسمية وممثلين عن وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وبعض الجهات الحكومية الأخرى، بالإضافة إلى رئيس مجلس المحافظة ومـدراء الـدوائـر والأمـين العام للعتبة الحسينية المقدسة، وخبراء وباحثين وعمداء وكليات ورؤساء جامعات. تم عرض 34 براءة اختراع خلال يومين متتالين في جلسات صباحية ومسائية، بهدف توظيف هذه الابتكارات في خدمة مؤسسات العتبة المختلفة.

الأحـرار/ هل يمكنكم شرح كيف سيساهم استحداث مدرسة دولية تعتمد على نظام "STEM"؟

الدعمي: بناءً على توجيهات سماحة المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي، تمت الموافقة على استحداث مدرسة دولية تهتم بالإنسان منذ رياض الأطفال وحتى الاعـداديـة، حيث تركز على الجوانب التقنية والتكنولوجية وتعتمد نظام (stem) الذي يعنى بتقديم وتعليم برامج علوم الرياضيات والحاسوب والفيزياء وبعض المجالات التطبيقية الاخـرى. يتم تخصيص مساحة كبيرة لهذه المدرسة على طريق كربلاء - بغداد، وتتم الآن إجـراءات الاعتماد والموافقة اللازمـة مـن وزارة التربيـة، بالإضافة إلى التـواصـل مع مدارس خارجية دولية تعمل بذات النظام للحصول على الترخيص والاستفادة من خبراتهم في تطبيق النظام.

العطلة الصيفية..
فسحةٌ للإفادة والاستجمام

حيدر حميد التميمي

لكلٍّ رحلة نهاية ولكلّ مجهود نبتغي من ورائه هدفاً معيناً، لابد من فسحة استجمام وراحة في نهايته، حتى العبادات المفروضة فمثلاً الصوم حيث نبذل خلاله جهداً ومشقة لأجل الحصول على الأجر والمثوبة، وفي نهايته يأتي العيد فيعتبر وقتاً للراحة ومراجعة النفس، بل حتى المريض الذي يقضي مدة تحت العلاج فهو في آخره يدخل في فترة نقاهة يخرج فيها الى أجواء أكثر راحةً وبعيداً عن الأدوية وما تسبّبه من سلبية عليه.

كذلك هي العطلة الصيفية كما يُعبّر عنها؛ فالعطلة هي كهدية او مكافأة لكل طالب جدّ واجتهد خلال عام كامل من الدراسة، وتكون أوقاتها بمثابة فترة مثالية للترويح عن النفس وما مرّ عليها من ضغوطات الامتحانات وما يرافقها من جهد ذهني، لكنّ هذه العطلة لا يمكن الإفادة منها بالشكل المرجو إلا إذا قمنا باستغلال أوقاتها بعقلية واعية، إذ يمكن للطالب فيها أن يقوم بكثير من الأمور المسلية والمفيدة في ذات الوقت، كما يمكن تنمية المواهب في العطلة حيث أن لكلّ إنسان موهبة قد اعتاد عليها ومن الطبيعي انه قد أهملها في فترة الدراسة، فيعود إليها بالتدريب والتنمية حتى يوازن ما بين تقدمه العلمي وتطوير مواهبه التي يتقنها. وتبقى هذه المواهب والهوايات حبيسة اذهان ذويها مالم تتوفر لها ورش عمل وسفرات علمية ومسابقات تحفيزية تشحذها وتجعل من ذويها أشخاصاً فاعلين في المجتمع، وهذا ما يعاني منه الطالب العراقي للأسف في ظل شبه غياب لدور الدولة في توفير هذه الورش والدعم اللازم لهذه المواهب والمهارات.

وهنا يظهر دور العتبة الحسينية المقدسة في دعم هذه الشريحة التي طالما أكدت عليها المرجعية العليا في خطب الجمعة من الصحن الحسيني الشريف، حيث تقوم العتبة المقدسة بفتح دورات قرآنية وفقهية وحتى ورش وبازارات تستقطب بها هؤلاء الطلبة مما ينور عقولهم دينياً وعلمياً؛ وهذا ما شهدناه من فتح باب التسجيل لدورة القرآن الصيفية للفتيات والفتيات وغيرها من الدورات التنموية، ويبقى الجانب المادي يستنزف أوقات هذه العطلة لكثير من الطلبة من ذوي الدخل المحدود الذين ينتظرونها فقط من اجل الحصول على فرصة عمل مؤقتة؛ لإعانة انفسهم وعوائلهم التي تعاني من ضيق العيش، على العكس من الذين ما أن تفتح العطلة أبوابها حتى نراهم يقطعون تذاكر السفر لقضائها في إحدى الوجهات السياحية.

وتعدّ العطلة فسحة مناسبة لتحسين المستوى الدراسي للطلبة الذين يعانون من ضعف فيه، من خلال المطالعة والتركيز أكثر في اجواء هادئة بعيدة عن ضغط الامتحانات وقلقها. ويبقى دور الأسرة هو الاساس في تحفيز أبنائهم وتشجيعهم على الإفادة القصوى من هذه الإجازة؛ من خلال حثّهم على النشاطات المفيدة والبحث عن المخيمات الكشفية والأندية الرياضية؛ بهدف ابعادهم عن الكسل والركود الذهني، وأيضاً إبعادهم عن الألعاب الإلكترونية والهواتف النقالة. وتظلّ الإجازة او العطلة الصيفية هي بمثابة فترة نقاهة واسترخاء ذهني للطالب من رحلة دراسية على مدى عام لم تخلُ من القلق والضغط النفسي والجهد ايضاً.

دول الشيعة عبر التاريخ

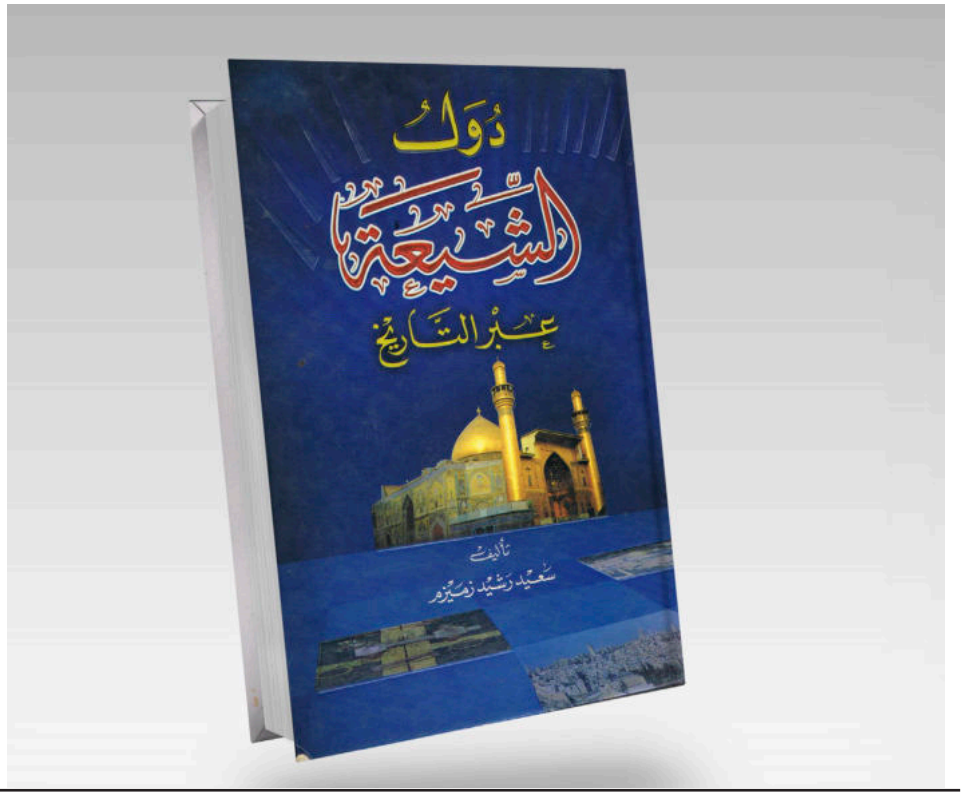

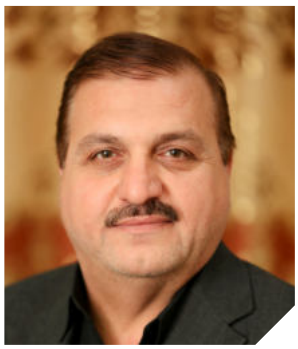

قراءة/ عيسى الخفاجي

اسست عبر التاريخ عدد كبير من الدول الشيعية التي كان لها دور مهم وكبير في نشر الاسلام في العديد من بقاع العالم ، وقد ساهمت تلك الدول في احياء التراث الاسلامي الخالد من خلال تشييدها للعشرات من المدارس و المعاهد العلمية التي يفخر بها المسلمون والى يومنا هذا.

كان في مقدمة تلك الصروح الشامخة هي جامعة الازهر الشريف في مصر والتي هي احدى منجزات الدولة الفاطمية التي تُعد اكبر دولة شيعية رائدة ، وهناك جامعات اسلامية اخرى كان للعلماء ورجال الشيعة دور كبير في تأسيسها وهي تتوزع في دول المغرب وتونس وايران واليمن والعراق وسوريا وغيرها من الدول الاسلامية اذ كان مؤسسو تلك الدول من الرجال الذين يمتلكون رجاحة العقل وسعة الصدر وحسن التدبير والاخلاص للدين الاسلامي الامر الذي دعا بهم الى رفع راية الثورة ضد الحكام الذين تسلطوا على رقاب الجماهير المسلمة ومن ثم الوقوف امام جبروتهم وكان ذلك مدعاة لانزعاج الحكام مما دعاهم الى العمل المتواصل من اجل القضاء على هذه الدول ..

يقول مؤلف كتاب (دول الشيعة عبر التاريخ) الاستاذ سعيد رشيد زميزم في مقدمته بالطبعة الاولى عام 2008م

صدر حديثاً

مأساة فدك

رؤية تحليلية جديدة

عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية - مركز المستبصرين للدراسات والبحوث- التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر كتاب " مأساة فدك رؤية تحليلية جديدة" للسيد فالح عبد الرضا الموسوي بطبعته الاولى لعام 2023م .

وتناول الموسوي عبر صفحاته البالغة 174 قضية فدك وهي من أبرز الازمات السياسية المعقدة التي ظهرت في حكومة ما بعد وفاة النبي محمد(صلى الله عليه وآله) وارتبطت بها ارتباطاً مباشراً، اذ كانت الخلافة إحدى الأطراف الرئيسية فيها.

والصادر عن دار القارئ للطباعة والنشر والتوزيع في الجمهورية اللبنانية وبواقع مادي 351 صفحة وبحجم وزيري :

(تمكّنَ الشيعة من الوقوف بوجه اعدائهم والحاق الهزيمة بهم وقد اطلعنا على العديد من الكتب التي تحدثت عن تاريخ تلك الدول التي حاول الكثير من المؤرخين والكتاب التعتيم على اخبارها لأنها دول الرافضة على حد زعمهم لكن الله (عز وجل) وفقني في تأليف هذا الكتاب عن سيرة تلك الدول ومؤسسيها وسلاطينها وأمرائها الذين تعاقبوا على المنجزات والخدمات التي قدموّها الى شعوبهم والتي هي مفخرة لكل الشيعة).

لقد حاول الحكام ومنذ استشهاد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) والذين جاءوا بعدهم من الحكام كانوا يتميزون بالقوة والقسوة والبطش فكان لابد مع هذه الحالة الى رجال يقفوا بوجوههم ومن ثم القضاء عليهم وقد امتد هذا الجيل وبصلابة من الاباء الى الابناء الذين امتلكوا عزيمة لا تلين وتمكنوا من افشال جميع المؤامرات التي كانت تُحاك ضدهم ..

تحدث الكتاب بشكل واسع ومفصل حول الدول التي أُنشئت وقد بذل المؤلف مجهود كبير وواسع للتوضيح واعطاء معلومات وافية عن كل دولة وذلك من خلال قائمة المصادر العربية والاجنبية التي اعتمدها والتي اوردها في نهاية الكتاب ومن هذه الدول:

- **الدولة الغورية في افغانستان**
- **الدولة الادريسية في المغرب**
- **الدول العلوية - البوهية -الاسماعيلية- والسريدارية - الجلائرية – الصفوية القاجارية في ايران**
- **الدولة المتوكلية والصليحية في اليمن**
- **الدولة الحمدانية في سوريا**
- **الدولة الفاطمية في مصر**
- **دولة آل المسيّب والمزيدية في العراق**
- **دولة بني حمود في الاندلس**
- **الامارة الشيرازية في جزر القمر**
- **مملكة الجك في كشمير**
- **مملكة أوده في الهند**

وقد ذُيّل الكتاب بخاتمة وكذلك قوائم لاهم المصادر والمراجع العربية والاجنبية التي اعتمدت وجاء الفهرست ليؤشر فيه جميع ما ورد في الكتاب..

قصّة قصيدة

ما شاركوا متأسفين أبجتل حسين وأنصاره
تالي وكت متحزمين ويكتـــــلون زواره

يرويها/ أحمد الكعبي

للشاعـــر
الشهيد أحمد الطعان السلامي

عندما سلّط حزب البعث المجرم حربهُ ضد الشعائر الحسينية في مختلف الأصعدة والميادين ، فضلا عن محاربة ومطاردة الزائرين القاصدين كربلاء المقدسة وزيارة الامام الحسين (عليه السلام) وأخيه قمر بني هاشم العباس بن علي (عليهما السلام)، أخذت الدوريات والسيارات البعثية تلقي القبض على كل من لهُ ارتباط بالمشي الى كربلاء المقدسة، أو إيواء الزائرين وخدمتهم .

لقد أدخلوا الرعب والخوف في صدور الناس المسالمين الذين لا يريدون سوى زيارة قبر سيد الشهداء (عليه السلام)، فكانت الحملات في البساتين المحيطة في كربلاء مكثفة، وقد اعتقلوا الكثير من الزائرين وايداعهم السجون، وأصدروا الاحكام القضائية ضدّهم، كـ(الإعدام، السجن المؤبد) ناهيك عن التهذيب والترهيب..

وفي تلك الفترة انفرد جملة من الشعراء والادباء الذين نظموا قصائدهم عن هذه الاعتقالات والتنكيلات والتهديدات من قبل حكومة البعث المتسلّطة على رقاب الفقراء والمساكين.. فوثّق الشعراء تلك اللحظات التي لا تنسى من تاريخ العراق، ودوّنوا ذلك في دواوينهم المخطوطة، ومنها ديوان للشاعر الشهيد أحمد صالح الطعان السلامي الكربلائي (رحمهُ الله) هذا الرجل المعطاء

الذي برز في ساحات كربلاء الشعرية منذ السبعينيات من القرن الماضي، وصار له بصمات الابداع والنجاح والاستمرارية في رفد رواديد المنبر الحسيني في التسعينيات، ويذكر عام 1996م أن زائري الإمام الحسين (عليه السلام) جاءوا كما في مثل كل سنة رغم صعوبة المواقف بينهم وبين حكومة البعث المجرم، وكانوا يريدون رفع الراية من جيل الى جيل وقضية الحسين (عليه السلام) مستمرة بالجهاد والعطاء .

أخذت المجالس تُقام في البيوتات والارياف بعيداً عن بطش حزب البعث المبارد الذي عُرِف بالجرائم ضد من يرفع صوتهُ بـ (يا حسين)..

وكانت المجالس حاشدةً لإحياء الذكر الحسيني رغم خطورة الموقف، والمواجهة مع أزلام النظام، لكنها كانت بمثابة الجهاد ضد سلطان جائر لا يرحم شعبه ولا وطنه.

كتب الشاعر أحمد الطعان السلامي قصيدة أوضحت كل المعاني التي تطرقنا لها في المقال حيث جاء في القصيدة:

حسين وصحبته موقف ... يتجدد أويه الأجيال
من عنده الرواسي أتقيد ... وفكر حسين ما ينزال
جم ظالم المثل أيزيد ... مزابل صاروا الانذال
وتاريخ الحسين أينور ... على مر الزمان ايدور ... بالطف مرقده معمور
وبدمه حياة الدين ... ومأمونه تظل داره

كل العالم أتزوره ... حر وبرد ميهمها
الرصاص شلون يرهبها ... لحسين أرخصت دمها
منذوره لبو اليمه ... أبد متخاف ظالمها
نسوان وزلم وأطفال
هممها تزول منها أجبال ... شلون تخاف من أنذال
مشاية تجي لحسين ... تسج ابليل ونهاره

حسين ابكل عصر مظلوم ... وتر خالد وللطيبين
جذره المصطفى وحيدر ... على خطه نظل ماشين
نبقى نرفض الظلام ... ومثل حسين مظلومين
رفعنه (لا) شعار النه
ابحكنه ندخل الجنه ... ويه حسين نتهنه
والظلام للنيران ... تبكه خالده ابناره

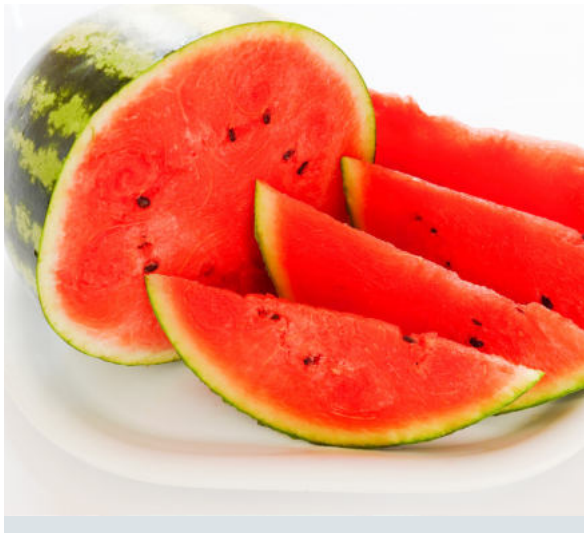

فوائد البطيخ الأحمر

الحفاظ على رطوبة الجسم، مما يساعد في تنظيم درجة حرارة الجسم والحفاظ على وظيفة أعضاء الجسم المختلفة.

العمل على تزويد الجسم بالفيتامينات والمعادن المختلفة، بما في ذلك البوتاسيوم والمغنيسيوم، وفيتامين أ وفيتامين ج.

العمل على تحسين الأداء في التمارين، حيث يحتوي البطيخ على الحمض الأميني سيترالين.

العمل على خفض خطر الإصابة بسرطان البروستاتا، والقولون، والمستقيم.

العمل على تحسين صحة القلب، وتقليل نسبة الإصابة بالنوبات القلبية والسكتة الدماغية.

العمل على خفض كل من ضغط الدم، ومستويات الكوليسترول.

العمل على تزويد الجسم بمضادات الأكسدة، مما يقلل من الالتهابات ويساعد في الوقاية من الزهايمر وغيرها.

العمل على تزويد الجسم بمركب الليكوبين، الذي له دور في الوقاية من التنكس البقعي المرتبط بالعمر والذي يصيب العيون.

التخفيف من وجع العضلات، عن طريق تزويد الجسم بالحمض الأميني السيترولين، وزيادة إنتاج أكسيد النيتريك.

التحسين من صحة الجلد نتيجة تزويد الجسم بفيتامين أ وفيتامين ج.

العمل على تحسين عملية الهضم وتنظيم حركة الأمعاء.

قطرة استعداد

يقول بعض أهل المعرفة، أن هناك بعض المعارف أستاذنا فيها الله (جل وعلا) فقط، وليس غيره.. ولا يحتاج إلا إلى الاستعداد، والاستعداد يتكون من ركنين أساسيين :

أولا : إيجاد المقتضي وهو تطهير المحل (القلب) من الرذائل، وتطريزه بالفضائل (التخلية والتحلية).

وثانيا : رفع المانع، وهو الغل الذي يستقرعلى القلب {كلا بل ران على قلوب ماكانوا يكسبون}.. فعندها ينزل المدد الإلهي {أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها}.

صورة نادرة تعود للعام 1937 م تقريباً
شارع باب قبلة مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام

تذكر هذه الكلمات إذا داهمك حزن..

لا تيأس إذا تعثرت أقدامك، وسقطت في حفرة واسعة.. فسوف تخرج منها، وأنت أكثر صلابة وقوة.

لا تحاول أن تعيد حساب الأمس، وما خسرت فيه.. فالعمر حين تسقط أوراقه لا يعود مرة أخرى.

ولكن مع كل ربيع جديد، سوف تنبت أوراق أخرى.. فانظر إلى الأوراق التي تغطي وجه السماء، واترك مما سقط على الأرض، فقد تحولت إلى قاذورات.

إذا كان الأمس ضاع.. فبين يديك اليوم، الذي سوف يجمع أوراقه ويرحل!.. اذن فلديك الغد إذا أنت مدركه.

لا تحزن على الأمس، فهو لن يعود. ولا تأسف على اليوم، فهو راحل.. أرجوك ابحث عن الصفاء، ولو لحظة.. وابحث عن الوفاء، ولو كان متعبا.. وتمسك بخيوط الشمس، حتى لو كانت بعيدة.

أسماء الله الحسنى ٢

الرحمن الرحيم

الرحمن الرحيم إسمان مشتقان من الرحمة، والرحمة في الأصل رقة في القلب تستلزم التفضل والإحسان، وهذا جائز في حق العباد، ولكنه محال في حق الله سبحانه وتعالى، والرحمة تستدعي مرحوما ولا مرحوم إلا محتاج، والرحمة منطوية على معنيين الرقة والإحسان، فركز تعالى في طباع الناس الرقة وتفرد بالإحسان. ولا يطلق الرحمن إلا على الله تعالى، إذ هو الذي وسع كل شيء رحمة، والرحيم تستعمل في غيره وهو الذي كثرت رحمته، وقيل أن الله رحمن الدنيا ورحيم الآخرة، وذلك أن إحسانه في الدنيا يعم المؤمنين والكافرين، ومن الآخرة يختص بالمؤمنين، اسم الرحمن أخص من اسم الرحيم، والرحمن نوعان من الرحمة، وأبعد من مقدور العباد، فالرحمن هو العطوف على عباده بالإيجاد أولا وبالهداية إلى الإيمان وأسباب السعادة ثانيا والإسعاد في الآخرة ثالثا، والإنعام بالنظر إلى وجهه الكريم رابعا. الرحمن هو المنعم بما لا يتصور صدور جنسه من العباد، والرحيم هو المنعم بما يتصور صدور جنسه من العباد.

حقوق الجيران

لرابطة الجوار دور كبير في حركة المجتمع التكاملية ، فهي تأتي في المرتبة الثانية من بعد رابطة الأرحام ، إذ للجوار تأثير متبادل على سير الأسرة ، فهو المحيط الاجتماعي المصغّر الذي تعيش فيه الأسرة وتنعكس عليها مظاهره وممارساته التربوية والسلوكية ، ولهذا نجد أنّ المنهج الاسلامي أبدى فيه عناية خاصة ، فقد قرن القرآن الكريم عبادة الله تعالى والاحسان إلى الوالدين والارحام بالاحسان إلى الجار كما في قوله تعالى :(وَاعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ ...).

فقد رسم القرآن الكريم منهجاً موضوعياً في العلاقات الاجتماعية يجمعه الاحسان إلى أفراد المجتمع وخصوصاً المرتبطين برابطة الجوار .

وحق الجوار لا ينظر فيه إلى الانتماء العقائدي والمذهبي ، بل هو شامل لمطلق الانسان مسلماً كان أم غير مسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : « الجيران ثلاثة : فمنهم من له ثلاثة حقوق : حق الجوار ، وحق الإسلام ، وحق القرابة ، ومنهم من له حقّان : حق الإسلام ، وحق الجوار ، ومنهم من له حق واحد : الكافر له حق الجوار ».

يا حسين
مجلة
السلام عليك يا ابا